جامعـة عبد الحميد بن باديس –مستغانم
كـــليــة العـلــوم الاجـتـمـاعـــيـــة
قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: ماستر اتصال وصحافة

مذكرة نهاية الدراسة للحصول على شهادة الماستر
صحـــــــــــــــــافة واتصـــــــــــــــــال

علوم الاعلام والاتصال

عنوان المذكرة

استخدامات وتفضيلات جمهور الصحافة المكتوبة
دراسة ميدانية لطلبة جامعة مستغانم

مقدمة ومناقشة علنيا من الطالبة:

هـــاجر قوريشي

أمام لجنة المناقشة المتكونة من:

السيد(ة): مناد سميرة **رئيسة لجنة المناقشة**

السيد(ة) : بوعدة حسينة **مناقشة**

السيد(ة) : عكروت فريدة **مديرة البحث**

السنة الجامعية: 2013/2012

كلمة شكر

الشكر والحمد لله أوّلا وأخيرا ،أمّا بعد فجزيل الشكر لأستاذتي المؤطرة فريدة عكروت ولجميع الأساتذة الذين ساهموا في إثراء رصيدنا المعرفي.

مقدمة :

إنّ وسائل الإعلام المختلفة تؤثر في الأفراد والمجتمعات ولها دور كبير في مجرى تطوير البشرية، وهي تعمل على إثراء المعلومات عند الشخص المتلقي على جميع الأصعدة الاجتماعية والسياسية والثقافية ،وتجعل منه إنساناً قادراً على تحديد مواقفه واتجاهاته من خلال تطوير القيم والسلوك على أساس المعلومات التي يتلقاها ،ولعل الرسالة الإعلامية بكافة أشكالها تعمل على إزالة الغموض في المواقف والاتجاهات خاصة في المجتمع المعاصر الذي تعدّدت فيه تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

تعدّ تكنولوجيا الإعلام والاتصال من أحدث مفرزات التطوّر العلمي والتكنولوجي ويرجع ذلك إلى إلغاء حواجز الوقت والمسافات ،كما تطوّرت الوسائل الإلكترونية لنقل الصوت والبيانات كالبريد الإلكتروني ،الفاكس ،الإنترنيت ،وهذا ما ساعد الاتصال بين مختلف دول العالم وزاد من فرص التعاون والتحالف بين الشركات في صوره المختلفة وتمّ إدراج تطبيقات مختلف لهذه التقنيات في شتى المجالات وظهرت مصطلحات جديدة ارتبطت بها.

أحدثت متطلّبات العصر الراهن تغييرات في تركيبة المجتمع مسّت عدّة جوانب الأمر الذي أسهم في ضرورة إدخال سمات وملامح على التحرير الإعلامي الذي صار يتجه إلى ما يتناسب مع أولويات الفرد ورغباته الذي كونه صار يشارك في عمليّة التحرير بصفته الطرف الأصيل في العمليّة الاتصالية خاصة أمام التقنيّات الجديدة والمتجددة التي خوّلته أن يعيش هذا الدور ،ففي السابق مثلا كانت الرسائل تكتب على الورق وأحيانا ترفق ببعض الصور للذكرى كما كانت توضع في غلاف وترفق بطابع بريد ثمّ يضعها الفرد بيده في صندوق البريد وبرغم أنّها كانت تتطلب أحيانا أسابيع أو شهور لتصل إلّا أنّ الفرد لم يكن يشعر بأيّ قلق ،مقارنة بعالم اليوم الذي حمل تطورا هائلا في عالم الاتصالات والهواتف الذكية ،وازداد عدد برامج المحادثة المجانية عبر الإنترنت بمزايا مختلفة ،ليُصبح قرار اختيار أفضلها مُحيّراً وصعباً للغاية ففي كلّ يوم تبرز برامج اتصال جديدة.

ميلاد الصحافة الإلكترونية كان نتاج صيرورة هذا التطوّر التقني المشهود ويمكن القول أنّها أصبحت تحظى بمكانة لدى الفرد خاصة أمام مجانيّة الإطلّاع عليها وإمكانية التفاعل معها

،الأمر الذي أثر على الصورة الاستهلاكية للفرد كقارئ لصحيفته وعلى المؤسسات الإعلامية خاصة المكتوبة منها.

أمام هذه التحوّلات العميقة التي مسّت أغلب عناصر العمليّة الاتصالية صارت الصحافة المكتوبة تواجه رهانات أكثر ،فلم يحدث وأن شهدت وسيلة إعلاميّة عبر التاريخ مزاحمة كالتي واجهتها الصحافة المكتوبة فكلّ الوسائل التي ظهرت بعدها كان هاجسها الأوّل الاستحواذ على جمهور الصحافة المكتوبة ولا يزال التساؤل حول مدى إمكانيّة استمرار الصحافة المكتوبة قائما برغم أنّ هذه الوسيلة لم تختف بظهور أيّ وسيلة إعلامية ظهرت بعدها ولا يزال إلى حدّ الساعة هناك من يقرأ الصحافة المكتوبة برغم الخيارات العديدة الموجودة أمامه لما لها من خصائص تنفرد بها دونا عن الوسائل الإعلامية الأخرى.

عاد الاهتمام بدراسة جماهير الصحافة المكتوبة من المواضيع القليلة التي تكاد تكون منعدمة من قبل الباحثين والطلبة الذين صاروا يتوجهون إلى ما هو متناسب مع أولويات العصر ،خاصة أنّ إفرازات التكنولوجيا الحديثة جعلت مجال البحوث خصبا بالمواضيع الحديثة التي شغلت الباحثين ،بينما لا تقل دراسة جمهور الصحافة المكتوبة أهميّة عن مجمّل الدراسات الحديثة للحفاظ على مكانة الصحافة كوسيلة تعد الأقدم بين وسائل الإعلام.

تناولت الدراسة إذن موضوع جمهور الصحافة المكتوبة مقسمّة في قسم أوّل اعتنى بالجوانب المنهجية وفي قسم الدراسة الثاني تفرّعت إلى فصلين نظريين بحيث يحتوي كلّ فصل منهما على مبحثين ثم انته الموضوع إلى دراسة ميدانية تعرض تحليل النتائج وترصد الاستنتاجات النهائية.

مــلخص :

تعتبر دراسات الجمهور من أهّم الدراسات التي تعطي صورة صادقة عن اتجاهات الجمهور التي تعطي للقائم بالاتصال فكرة جيّدة عن طبيعة الجمهور وخصائصه ورغباته ويندرج هذا الموضوع ضمن دراسات الجمهور معنونا باستخدامات وتفصيلات جمهور الصحافة المكتوبة كشكل من أشكال الإعلام المطبوع ،جاءت إشكالية هذه الدراسة تبحث في دراسة وصفية تحليلية عن تفصيلات واستخدامات الجمهور للصحافة المكتوبة أمام رهانات كثيرة ألزمت التوجه نحو الجمهور من قراء الصحف ومحاولة التقرب منه ومعرفة ما يجده هذا الأخير في الصحافة المكتوبة وما يرده منها لتظهر هذه الوسيلة بحلّة جديدة، جمهورها يرسمها وهو أيضا يلّونها في محاولة من الصحافة المكتوبة فرض نفسها والاحتفاظ بمكانتها من خلال جمهورها على هذا الأساس وسعيا نحو التعرف على قراء الصحافة المكتوبة في عالم اليوم الكثير التحديات يطرح سؤال الاشكالية هذه كالتالي : لماذا يستخدم الجمهور الصحافة المكتوبة وما هي أهمّ تفضيلا ته فيها ؟

في هذا الصدد تناول الموضوع دراسة ميدانية محدّدة في الزمان والمكان على عينّة من الطلبة قرّاء الصحافة المكتوبة مستندة على المنهج الوصفي من خلال أداة المقابلة سعيا لوصف تفصيلات الطلّاب في استخدامهم للصحافة المكتوبة ،وانطلاقا ممّا يتّم تقديمه فقد ضمّ متن الدراسة فصلين نظريين ،تطرّق الفصل الأوّل الصحافة المكتوبة واستخداماتها في مبحثين بحيث تناول الأوّل الصحافة المكتوبة من خلال خصائصها ووظائفها وتناول الثاني من هذا الفصل نظرية الاستخدامات والاشباعات، من بين المعارف التي كان من الضروري البحث في تقديمها من خلال توثيق معارف بشأن الصحافة المكتوبة واستخداماتها ،وسمح الفصل الثاني بتوفير معارف ذات أهميّة للدخول إلى صلب الموضوع من خلال طرح مفهوم الجمهور بشكل عام وجميع خصائصه في المبحث الأوّل من الفصل الثاني والتعرّف على جمهور القرّاء بشكل خاص في المبحث الثاني من

هذا الفصل ،وبناءا على هذا الجانب النظري من الدراسة تمّ تحليل مقابلات الدراسة ووصف دوافع استخدام جمهور للصحافة المكتوبة وتفضيلا ته فيها.

توصلت الدراسة في النهاية إلى مجموعة من النتائج التي يمكن تلخيصها في اختلاف دوافع استخدام الجمهور للصحافة المكتوبة واختلاف التفصيلات أيضا ،ما يمكن قوله هو أنّ مضمون الصحف وطريقة المعالجة الإعلامية يلعبان دورا مهمّا في تفصيلات القرّاء الذين لا يقلّ شكل الصحيفة وطريقة إخراجها لديهم أهميّة مع تركزيهم على أن تتوافق خصائص الصحافة المكتوبة مع متطلّبات العصر الراهن.

Résumé :

Les études publiques sont considérer comme des études qui donnent une image exacte des idées du public qui oriente l'émetteur. Devant ses défit qui oblige l'émetteur à se rapprocher de lecteur pour avoir une idée exacte de se qu'il veut et se qu'il préfère (a lire) dans la presse écrite.sur la base de se qui a été dit et on allant ver les pensées du lecteur de la presse écrites.la question qui se pose et qui est devenu une problématique : pourquoi le public utilise la presse écrite et qu'elles sont ces préférences ?

À cet égard, le champ spécifique de la rubrique étudier dans le temps et l'espace, sur un échantillon de lecteurs étudiants de la presse basée sur l'utilisation de descriptif de l'outil correspondant afin de décrire les préférences des étudiants dans l'utilisation de la presse écrite, qui a présenté l'étude a inclus en deux chapitre, le premier intitulé , presse écrite et son utilisation dans les deux sections avec la première section traitée de la presse par le biais de ses caractéristiques et fonctions de la section II du présent chapitre les utilisations et les satisfactions de la théorie de la connaissance qui a été essentiel pour accéder aux connaissances sur la presse écrite et l'utilisation du publiques, ce qui permet au deuxième chapitre qui comprend des connaissances pertinentes pour entrer dans le vif du sujet en introduisant le concept de la population et toutes ses propriétés dans la section I du chapitre II et identifier le public en particulier dans la section II du présent chapitre, de l'aspect théorique de l'étude entrevues ont été analysés et décrits à l'aide d'un public motivé de la presse et ses préférences.
Étude sur le jeu de résultats peut être résumé dans les différents motifs de l'utilisation par le public pour la presse écrite et des préférences différentes également, ce qui peut être dit est que le contenu de traitement des journaux et les médias jouent un rôle important dans les préférences des lecteurs qui ne sont pas moins que le papier et la forme sortant ont une importance qui correspondent aux propriétés de la presse écrite avec les exigences de l'époque actuelle.

أسباب اختيار الموضوع:

الرغبة الذاتية في الاطلاع والتعامل مع هذا النوع من الدراسات إضافة إلى الأبعاد المختلفة للموضوع خاصة العوائق التي يمكن أن تواجه الصحافة المكتوبة في الحفاظ على مكانتها وجمهورها مقارنة بوسائل الإتصال الجماهرية الأخرى في زمن طغت فيه تكنولوجيات الاتصال الحديثة وسيطرت فيه بشكل رهيب وسرعة فائقة استحوذت فيها على عقول الجماهير ،وعليه فإنّ هذه الثورة التي أحدثتها هذه التكنولوجيات وما رافقها من تحولات جذرية تعد من أهم المجالات التي أصبحت موضوع الدارسين والباحثين والتي تصب في إطار دراسة الجمهور بشكل عام خاصة في مقابل التدفق الهائل للمعلومات وتغلغلها بشكل سريع في جميع المجتمعات بما فيها الانتقالية والتي تدخل ضمنها الجزائر "حيث سادت ونفذت لعقود من الزمن خطابات تمجد الجماعة على حساب الفرد الذي لم يكن ينظر إليه على أنه سيد وحر في اختياراته، وإنما كان ينظر إليه، في سياق الفكر الممجد للجماعة على حساب الفرد، كقاصر وغير راشد، وبالتالي تتكفل بعض المؤسسات العمومية، ومنها وسائل الإعلام بتوعيته وتحسسيسه وتربيته وتثقيفه وتحديد احتياجاته الأساسية والكمالية والعمل، أو على الأقل التظاهر بالعمل، على تلبية بعض تلك الاحتياجات الأساسية".[1]في هذا السياق الذي صار يفرض ضرورة التغيير التي جاءت بها مقتضيات العصر من الضروري الالتفات بالجمهور كطرف أصيل في العملية الاتصالية لذا كان التوجه نحو دراسة الجمهور بما في ذلك الجمهور القارئ من الوسط الجامعي على وجه الخصوص على أساس أنهم يمثلون إطارات المجتمع التي يمكن أن تعكس صورة بشكل ما قريبة إلى تصوير علاقة الجمهور القارئ بالصحافة المكتوبة مقارنة بالفئات الاجتماعية الأخرى.

[1]:علي قسايسية ، المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي- دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر-(1995ــ 2006) أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال ،الجزائر ،2007 ،ص 14

أهمية وأهداف الدراسة:

يؤكد الباحثون والمختصون على ضرورة دراسة الجماهير المستهدفة لوسائل الإعلام سواء من قبل التعرف عليها لأنها تشكل البداية الصحيحة لأي عمل اتصالي إعلامي فعّال أو من أجل اختيار الوسيلة والأسلوب الأنسب للتأثير على هذه الجماهير أي إعداد وإنتاج الرسالة الإعلامية على ضوء خصائص هذا الجمهور وتعتبر دراسة الجمهور عبارة عن بحوث يقوم بها الباحثون للتعرف على الجمهور من حيث سماته الأولية أو المكتسبة وكذا خصائصه السوسيولوجية إذ تكمن أهمية هذه البحوث في أنها تعطي صورة صادقة لاتجاه الجمهور[1] لذا كان الاهتمام بهذا النوع من الدراسات فإن لم يكن القائم بالاتصال على فكرة جيّدة عن طبيعة الجمهور ورغباته وخصائصه فإنّ ذلك يحدّ من قدرته على التأثير مهما كانت الرسالة معدّة جيّدا ،لهذه الاعتبارات تحاول هذه الدراسة تحديد رغبات جمهور القراء من الصحافة المكتوبة أهم ما يجعله يتجه إليها خاصة أنّ النص المكتوب يحمل قيمة لا يمكن مقارنتها بباقي الوسائل الأخرى مهما قدّمت من تسهيلات وبدائل إلاّ أنها تظل تربط الإنسان بعوالم افتراضية وتعلقه بها في الوقت الذي تجرده من مرجعياته وأصوله القيمية في الوقت الذي سخى فيه النص المكتوب على ترسيخ هذه القيم والحفاظ على الهوية بالنسبة للفرض والمجتمع على ذلك من المهم جداّ رسم علاقة قويّة بين الصحافة المكتوبة وجمهورها حتى تبقى هذه الأخيرة وسيلة تتوارث حفظا للتاريخ ولأصول الإنسانية من خطر اندثار النص المكتوب.

الإشكالية:

لقد أدخلت تكنولوجيات الاتصال والإعلام الجديدة، تغييرات جذرية عميقة على المفاهيم السائدة حيث أصبحت أنماط التفكير والتصورات التقليدية والممارسات اليومية، غير قادرة على استيعاب هذه التغييرات واحتواء مدلولاتها وانعكاساتها الميدانية.

ومن بين المفاهيم التي خضعت لتعديلات واسعة مفهوم جمهور وسائل الإعلام والاتصال الذي تشكَّل على مدى ستة قرون تقريباً منذ اختراع غوتنبرغ لحروف الطباعة

[1]:شذوان علي شيبة ،العلاقات العامة ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،2005 ،ص337

المتحركة في القرن الخامس عشر الميلادي ،أي على طول التاريخ الطبيعي لوسائل الإعلام الجماهيرية.

إنّ بعض العناصر المكونة لمفهوم الجمهور،من مثل التلقي المباشر للرسالة وعلاقة الوجه للوجه بين القائم بالاتصال والجمهور،وانعدام الفواصل الزمنية والجغرافية بين زمان ومكان الإرسال والتلقي والتي ترجع إلى مرحلة ما قبل وسائل الإعلام ،عادت في أشكال متطورة في أنظمة الاتصال الرقمية وأصبحت من السمات المميّزة للجمهور في المجتمعات الإلكترونية الافتراضية[1] التي غيرت مجرى الحياة البشرية بتقديمها لفرص أكثر سهولة ويسرا ما جعلها تصبح اليوم بديلا يلجأ الفرد اليه في كلّ الأحوال بحثا عن اقتصار الوقت والجهد ومواكبة للتغييرات الحاصلة على مستوى العالم ،الأمر الذي جعل وسائل الاتصال الجماهرية الأخرى تتراجع مقارنة بالصدى الذي حققته في مرحلة عصورها الذهبية إذ تعتبر الصحافة المكتوبة من أكثر وسائل الإعلام التي تعرضت لخطر الزوال حتى اليوم مقارنة بكلّ وسائل الإعلام التي جاء بعدها من إذاعة وتلفزيون وصولا إلى الانترنت إلاّ أنها لا تزال موجودة برغم المنافسة الشديدة أمام الصحافة الالكترونية.

إنّ المكانة التي حظيت بها الصحافة المكتوبة كاكتشاف يعد قفزة القرن آنذاك ما جعلها تصنف كوسيلة نخبوية والطابع الخاص الذي تظل تحتفظ به الصحافة المكتوبة دونا عن الوسائل الأخرى من حيث قدرة النص المكتوب وملامسة الورق و الاحتفاظ به على ابقاء مضمون الرسالة راسخا في الذاكرة لا يمكن اعتباره ورقة رابحة يمكن من خلالها الاحتفاظ بمكانة هذه الوسيلة أمام جمهور يقف أمام عدّة عوالم تحمل بدائلا مختلفة عملا بقاعدة "إذا كان لديك سلع جديدة ،فيجب أن تفكر باستخدامات جديدة ،خاصة أنّ نظرة القراء للصحيفة التقليدية قد تغيرت وإذا ما تمّ اعتماد النسب التي توصلت اليها مجموعة من الدراسات التي يذكر منها على سبيل المثال لا الحصر سبر الآراء الذي أجري في الصين والذي بيّنت نتائجه أنّ 53%من مستعملي الانترنت يفعلون ذلك بالأساس بغرض الاطلاع على مستجدات الأحداث ،كما أنّ هناك 76.4%من الأشخاص الذين تمّ سبر آرائهم يصفون

[1]:أنظر علي قسايسية ،تكنولوجيات الإعلام ودراسات الجمهور في المجتمعات الانتقالية :
http://alikspace.weebly.com/158315851575158715751578-160816051602157516041575157 8.html

الانترنت في المقام الأوّل كمصدر للأخبار يليها التلفاز بنسبة 11.8%والصحف بنسبة لا تتعدّى 9.85%"[1].

أمام هذه الرهانات الكثيرة صار من الضروري التوجه نحو الجمهور من قراء الصحف ومحاولة التقرب منه ومعرفة ما يجده هذا الأخير في الصحافة المكتوبة وما يرده منها لتظهر هذه الوسيلة بحلّة جديدة جمهورها يرسمها وهو أيضا يلّونها في محاولة من الصحافة المكتوبة فرض نفسها والاحتفاظ بمكانتها من خلال الجمهور الذي تسعى إلى المحافظة عليه على هذا الأساس وسعيا نحو التعرف على قراء الصحافة المكتوبة في عالم اليوم الكثير التحديات يطرح سؤال الاشكالية هذه كالتالي : لماذا يستخدم الجمهور الصحافة المكتوبة وماهي أهم تفضيلا ته فيها ؟

من هنا تندرج التساؤلات التالية:

- ما هي دوافع استخدامات الطلاب للصحافة المكتوبة ؟
- ما هي تفصيلات الطلاّب في قراءة الصحافة المكتوبة ؟

المنهج المتبع وأدوات الدراسة:

1- يستدعي البحث العلمي اتباع مجموعة من الخطوات المنظمة التي يجب احترام تسلسلها تنطلق من تحديد الموضوع المراد دراسته ثم بناء الموضوع وتحديد الإشكال الرئيسي[2] حيث يعرّف المنهج العلمي على أنه :مجموعة من العمليات الذهنية التي يحاول

[1]علي غبد الرحمن عواض ،استخدامات الصحافة المطبوعة والالكترونية في مجال متابعة الأخبار الوسط الطلابي نموذجا ،كلية الاتصال ،جامعة الشارقة ،ص4.

[2] : أمال فاطمة الزهراء صفاح ،استخدام الهاتف النقال لدى الطالب الجامعي ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع الاتصال ،جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ،2010 ،ص13

من خلالها أي علم الوصول إلى مجموعة من الحقائق مع امكانية الكشف عنها واظهارها والتأكيد على صحتها[1] كمّا يعرّف أيضا على أنه: مجموعة عمليات عقلية منظمة تسعى لبلوغ الحقائق عن طريق التتبع، البرهان والمراقبةً [2].

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي وبالتحديد المنهج **الوصفي** كونه يهدف إلى معرفة الصفات العامة للمجتمع ومن خصائصه وصف الظاهرة بصورة مفصلة عن المحيط الاجتماعي والظواهر الأخرى المحيطة بها[3] وهو ما يتناسب مع هذه الدراسة التي تهتم بوصف الجمهور وكلّ ما يتعلق به وما يريده من خلال إقباله على الصحافة المكتوبة.

أدوات الدراسة :

تعامل الموضوع مع تقنية **المقابلة** لإمكانية فهم وتفسير مواقف المبحوثين ومعرفة أهم العوامل التي تؤثر على ذلك إذ أنّ القياس الكيفي في العلوم الاجتماعية هو عبارة عن هرمنيوطيقا[4] تبحث عن المعنى ،تعمل على التحليل من الخاص إلى العام مصدرها الحياة اليومية والمعنى المشترك التي تعبر عن العمليات الاجتماعية[5].

المقابلة:

هي من الأدوات الرئيسية لجمع المعطيات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية والمقابلة ليست مجرد طرح للأسئلة بل هي طريقة فنية[6] وهي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مسائلة الأفراد بكيفية منعزلة لكن أيضا وفي بعض الحالات مسائلة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على

[1] عبد الرحمن عزي ، مسألة البحث عن منهجية البحث :إعادة النظر في نمط لازويل ،دراسات إعلامية ،مركز الطباعة ،جامعة الجزائر ،1993 ،ص28.
[2] : GRAWITZ.M ,Méthodes des sciences sociales, DALLOZ ,Paris,France, 2000,p351

[3] معن خليل عمر،مناهج البحث في علم الاجتماع،ط1،دار الشروق، عمان، الأردن، 2004،ص136
[4] **هرمنيوطيقا (hermeneutics) : منهجية التأويل**
[5] François Dépleteau ،La démarche d'une recherche en sciences (de la question de départ à la communication des résultats) ،université de Boeck ،Bruxelles،2000،p223.
[6] محمد زيان عمر ،البحث العلمي :أسسه وتقنياته ،مطابع الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة ،ص154

الأشخاص المبحوثين وهي أفضل التقنيات لاكتشاف الحوافز العميقة للأفراد واستكشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالةً[1].

والاعتماد على هذه الأداة يساعد في الحصول على المعلومات المطلوبة والتنبه لجوانب أخرى خلال فترة المقابلة بحيث أنّها تعطي للباحث حرية أكبر أثناء المسائلة للتنبه لتفاصيل يمكن أن تفرضها فترة المسائلة لإضافة أسئلة جديدة وتسجيل ملاحظات حول المبحوثين أثناء المقابلة التي جاءت نصف موّجهة في هذه الدراسة تمّ خلالها طرح الأسئلة لتوجيه المبحوثين للإجابة علة المحاور الثلاثة المحدّدة وعدم الخروج عنها والانتقال لتفاصيل أخرى وذلك بتحديد أسئلة تخدم المحاور المحدّدة ومعظم الأسئلة كانت مفتوحة نظرا لأنّ الأفعال تختلف من فرد لآخر.

زمن اجراء المقابلات لم يتجاوز 27 دقيقة مع كلّ شخص خاصة عندما تنقطع المقابلة لسبب من الأسباب.

الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أول خطوة في سلسلة البحث الاجتماعي و هي أساسية بين مجموعة الخطوات الأخرى تنطوي عليها العملية و يتوقف العمل في مراحل البحث الأخرى التي تلي الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة و الملائمة التي تخطوها هذه الدراسة و يكمن التركيز الأساسي لمثل هذه الدراسات على اكتشاف الأفكار الجديدة و الاستبصارات المتباينة التي تساعد على فهم المشكلة المدروسة في البحث[2].

في هذه المرحلة يتم اخضاع أداة الدراسة للميدان وعرضها على عينة ممثلة للعينة الأصلية للوقوف على مدى صلاحيتها للعمل البحثي، و تحديد المؤشرات التي من خلالها يمكن اعتماد الأداة النهائية لدراسة الموضوع .

---

[1] موريس أنجريس،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون،ط2،دار القصبة للنشر،الجزائر،2006،ص197 .

[2] http://etudiantdz.net/vb/showthread.php?t=41152

وبعد النزول للميدان وعرض دليل المقابلة على عدد من أصحاب الاختصاص والتأكد منها من خلال اجراء بعض المقابلات التي جرت مع عينة في حدود 20 مبحوث ومبحوثة تمّ الوصول إلى النتائج التالية :

- الجنس الغالب في أفراد العينة هو جنس الإناث.
- التخصص العلمي الغالب لدى أفراد العينة هو الإعلام والاتصال.
- أغلب قرّاء الصحافة المكتوبة من قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة.
- الصحف اليومية هي أكثر الصحف استخداما لدى الطلبة ،كما أنّ هناك استخدام للصحافة المكتوبة الأسبوعية من قبل الإناث فقط.
- يفضل الطلبة قراءة الصحف الناطقة باللّغة العربية كونها اللّغة التي يتقنونها كما تعتبر اللّغة التي تلقو بها تكوينهم.
- يجد الطلبة مبالغة في صفحات الإعلانات والإشهار التي تجعل من الصحيفة ذات طابع تجاري فحسب.
- دوافع اهتمام الطلبة تختلف على حسب متغيّر التخصص ،بحيث يعتبر طلبة الصحافة المكتوبة أكثر أفراد العينة تحديدا لدوافع اهتمامهم بهذه الوسيلة مقارنة بالتخصصات الأخرى التي لم تمثل اجاباتهم سوى تبريرات عكست عدم اهتمامهم بالموضوع.

هذه أهم النتائج التي تمّ الوصول إليها خلال الدراسة الاستطلاعية وباختصار ،على هذا الأساس جاء دليل المقابلة التي احتوت محورين تبعا لعدد التساؤلات المطروحة.

الإطار الزماني والمكاني للدراسة :

الفترة الزمانية : بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية التي تم خلالها تحديد خطة العمل بحيث انطلقت من 2013/04/01 إلى غاية 2013/04/16 باستعمال تقنية المقابلة تمّ تحديد محاور المقابلة وتعديل الأسئلة وجعلها أكثر مرونة واختبار بعض الطلبة في طريقة التجاوب مع الأسئلة ،ثمّ بدأت الدراسة الميدانية خلال شهر ماي 2013 وإلى غاية نهاية شهر ماي 2013 .

مكان الدراسة : ميدان الدراسة دار بجامعة مستغانم وتحديدا بكليّة العلوم الاجتماعية قسم علوم الاعلام والاتصال لما للتخصص من علاقة وطيدة مع موضوع الدراسة.

لمحة عن مكان الدراسة :

- في جويلية 1998 تمّ انشاء كليّة العلوم الاجتماعية ومعهد التربية الرياضية متكوّنة من قسم علم الاجتماع ،قسم علم النفس وقسم التربية الرياضية.
- في سبتمبر2002 تمّ انشاء قسم علوم الإعلام والاتصال.
- في جويلية2004 كان انشاء كليّة العلوم الاجتماعية.
- في سبتمبر 2006 ادراج النظام الجديد LMDمجال العلوم الاجتماعية والانسانية.

العينة :

باعتبار مجتمع البحث يتمثل في كليّة العلوم الاجتماعية ونظرا لصعوبة الحصول على القوائم المضبوطة وللعدد الكبير وبما أنّ البحث العلمي يتطلب اختيار العينة ،التي تعتبر جزءا محدّدا كمّا ونوعا يمثل عددا من الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في مجتمع البحث[1] ،وفي إطار هذه الدراسة التي تعتبر من الدراسات الكيفية لا الكميّة تمّ الاعتماد على العينة الغير احتمالية (القصدية) التي تتناسب مع هذا النوع من الدراسات ،إلى جانب غياب إطار محدد لعدد الطلبة الذين يقرؤون الصحف ،لذلك كان التوجه نحو الطلبة الذين يستخدمون الصحف فعليّا ،كما أكدته الدراسة الاستطلاعية و التي تم توزيعها على طلبة كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية و التي تبين من خلالها ان طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال هم الأكثر استخداما للصحف، على هذا تمّ اختيار قسم علوم الاعلام والاتصال سنة ثانية ماستير تخصص صحافة مكتوبة لوضوح عدد أفراد العينة.

[1]معن خليل ،مرجع سبق ذكره ،ص189.

مفاهيم الدراسة :

الجمهور : Public

- لغة : من الفعل جمهر ،جمهرة الشيء أي جمعه وأخذ معظمه وتجمهر القوم أي اجتمعوا. الجمهور جمعه جماهير أي جماعة القوم ،معظم كلّ شيء ،معظم القوم وإشرافهم[1].

- اصطلاحا : هو مفهوم اجتماعي يختلف بين مجتمع وآخر حسب طبيعة وظروف كلّ مجتمع وهم مجموعة من الناس يجمعهم موطن معيّن ومصالح واحدة وقيادة واحدة وظروف بيئية واحدة ويمكن توجيههم والسيطرة عليهم وإسقاط المعلومات إليهم بهدف أن يكون سلوكهم بالاتجاه المرغوب فيه[2] ،ولقد حاول بلومر إعطاء تعريف أصيل بابراز الاختلافات بين الجماهير والأشكال الأخرى لتجمعات الحياة الاجتماعية مثل الجماعة ،الحشد والجمهور العام .

- اجرائيا : يقصد به قرّاء الصحافة المكتوبة من طلّاب الصحافة المكتوبة لقسم علوم الإعلام والاتصال باختلاف الجنسين.

[1] المنجد في اللّغة والإعلام ،ط29 ،منشورات دار المشرق ،بيروت ،1987 ،ص102.

[2] محمد جمال الفار ،المعجم الإعلامي ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ،2010 ،ص130.

الصحافة المكتوبة :Journal

- لغة : كتابة الجرائد ويقال عالم الصحافة أي كتبة الجرائد والصحافيّ هوالذي اتّخذ الصحافة مهنة له والصحيفة جمعها صحائف وصحف أي القرطاس المكتوب ،الورقة من الكتاب بوجهيها ،الجريدة[1].

الصحافة بكسر الصاد من صحيفة جمع صحائف والصحيفة هي الصفحة وصحيفة الوجه هي بشرة جلده ويقال صن صحيفة وجهك ،والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها وورقة الجريدة بها وجهان أي صفحتان أو صحيفتان ،فسميّت صحافة والمزاول لها يسمّى صحافيا بكسر الصاد أو صحفيا بضم أو فتح الصاد والتسميّة في أساسها من صفحة أو صحيفة أي احدى وجهي الورقة المكتوبة وهي التسميّة الأكثر ملائمة في عالم الصحافة حتى أنّها لم تخرج عن نطاق الصفحة والصحيفة[2].

- اصطلاحا : الصحافة هي جمع الأخبار ونشرها ،ونشر المواد المتصلة بها ،في مطبوعات مثل الجرائد ،المجلات ،الرسائل الإخبارية ،المطويات ،الكتب ،وقواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الإليكترونية. أمَّا الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد ،وبعض المجلات ،وإن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى[3].

- اجرائيا : هي مجموعة الجرائد الجزائرية الوطنية والجهوية ،اليومية أو الأسبوعية وبمختلف أنواعها من صحافة عامة ومتخصصة والتي يستخدمها الطلبة ويقبلون على قرائتها.

---

[1] المنجد في اللّغة والإعلام ،مرجع سبق ذكره ،ص417.

[2] محمد منير حجاب ،الموسوعة الإعلامية ،المجلد الرابع ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،ص1489.

[3] مهنة الصحافة ،http://forum.stop55.com/330696.html ،منتديات ستوب ،03 سبتمبر 2011 ،على الساعة 12:32.

الخلفيات النظرية المعتمدة :

كون هذه الدراسة تندرج في عمومها ضمن استخدامات الصحافة المكتوبة من قبل فئة اجتماعية ممثلة في الطلبة الجامعيين والتركيز على الجمهور الذي يستخدم الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلام ومن أهم النظريات التي جاءت بالسؤال ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام نظرية الاستخدامات والاشباعات ،هذه النظرية التي جاءت على أنقاض نظرية التأثير القوي لوسائل الإعلام لتدحض أسطورة قوّة الإعلام الطاغية التي لا تقهر ،وترسي بمفاهيم مغايرة تماما فيما يخص العملية الاعلامية وعناصرها لتحدث هذه النظرية انقلابا فيما يخص مفهوم الجمهور بشكل خاص حيث كان ينظر اليه على أنّه عنصر سلبي يستجيب بشكل آلي للرسائل الإعلامية وأصبح ينظر إليه في ظل نظرية **الاستخدامات والاشباعات** على أنّه عنصر نشط ،واع وفعّال ،يدرك ويتذكّر ويتصرف اتجاه المحتوى الإعلامي بانتقائية[1].

الدراسات السابقة :

- دراسة الحاج عيسى سعيدات بعنوان الإنقرائية الإعلامية للجرائد اليومية الجزائريّة أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر.

وجاء فيها ما يلي :

تندرج هذه الدراسة في بحث انقرائية الخبر الصحفي بغيّة رصد درجة التوافق بين الخصائص اللّغويّة وبين قرّاء الجرائد على اختلافاتهم ،كما تمّ في هذه الدراسة تحديد الاهتمامات والميول الانقرائية لعيّنة من قرّاء كلّ من جريدة الخبر ،El Watan ، Le Quotidien d'Oran.

تمثلت إشكالية هذه الدراسة التي تعتبر من دراسات بحوث الإنقرائية دراسة تحليليّة وتطبيقية للمكوّنات الداخليّة للمادّة الخبرية في ضرورة التعرّف على على مجموعة العوامل التي تؤثر على مستوى إنقرائية هذه الصحف اليومية ،سواء تعلّقت تلك العوامل بالمضمون الذي تقدّمه

[1] مدوّنة عن كثب ،الأربعاء 20 ماي ،2009
http://badislounis.blogspot.com/2009/05/blog-post.html

أو بالقارئ الذي تتوجه إليه أو بالقائم بالاتصال وبالإطار اللّغوي الفني الذي يتصوّره وذلك في محاولة للتقييم والارتقاء بمستوى الممارسة الصحفيّة.

اعتمّدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للحصول على البيانات والمعلومات وأوصاف الظاهرة الإعلامية في وضعها الآني ،كما اعتمدت أيضا على المنهج المقارن للمقارنة بين العناصر المكوّنة للمشكلة البحثية.

من بيّن تنائج هذه الدراسة عدم وجود ميول قرائية لافتة للنظر لدى العيّنة المدروسة حيال الأنواع الصحفيّة موضوعة قيّد الدراسة فيما يتعلّق بنتائج بجمهور القرّاء أمّا عن العيّة المدروسة من الإعلاميين فقد اعتقدت فئة هامّة منها بأنّ شروط توافر اللّغة الصحفية الجيّدة مرتبطة بالتخصص الذي تلقوه في الجامعات والمعاهد.

- دراسة وحيد تاحي بعنوان جمهور صحافة الإثارة في الجزائر السمات العامة وعادات القراء ط1 ،منتدى المعارف ،بيروت ،2011.

وجاء فيها ما يلي:

تندرج هذه الدراسة ضمن بحوث ودراسة جمهور وسائل الإعلام والاتصال بصفة عامّة وقد تناولت كموضوع بحث في ما يعرف بجمهور صحافة الإثارة في الجزائر كأحد أشكال المطبوع في الإعلام ضمن ما يعرف ببحوث القراء أو بحوث قراء الصحف ،ومن خلال البحث على عيّنة محددة في الزمان والمكان ،من أجل الوصول الى وصف الجمهور في خصائصه الديموغرافية مثل الجنس والسن والمستوى التعليمي ،تم توضيح عملية قراءة هذه الصحف وعاداتها عند مجموع هؤلاء الأفراد.

ويؤدي التعمّق في البحث حول الجمهور واستعماله لوسائل الإعلام ،ومختلف العلاقات التي تربطهما كوحدتين منفصلتين أو متداخلتين ،ومن ثم مختلف النتائج والتأثيرات الواقعة بينهما إلى تناول العديد من مشاريع البحث ذات الطابع الاجتماعي ،كظهور وازدياد الآفات الاجتماعية وارتفاع معدل الجريمة ،والبحث حول الأشكال المبتكرة في الاعتداء والقتل. وهذا كله في إطار معرفة العلاقة الموجودة بين الأفراد من جهة ،وبين وسائل الإعلام

ومضامينها من جهة ثانية ،مقابل السلوكيات المستحدثة في ذلك ،ووصفها في إطار دراسة جمهور وسائل الإعلام.

1- بطاقة تعريفية للطلبة :

لمحة عن مدينة مستغانم :

تقع ولايـة مستغانم في الشمال الغربي من الجزائر وتغطي مساحة قدرها 2269 كلم² يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ،من الغرب ولايتي معسكر ووهران ومن الشرق الشلف وغليزان أمّا من الجنوب فولايتي غليزان ومعسكر.

يبلغ إجمالي عدد سكان مدينة مستغانم 250.635 نسمة وفقا للتعداد السكاني الوطني الذي أجري عام 2002 ،كما تحتوي مدينة مستغانم على 11 قسم إداري حيث تنقسم إلى 23حي ،و25 مجمع سكني وذلك وفقا للتعداد السكاني ذاته [1].

تزخر المدينة بشريط ساحلي يبلغ 124 كم ،تعد شواطئها من أجمل الشواطئ الجزائرية النادرة الوجود من حيث التنوع الذي تنفرد به شواطئها[2].

لمحة عن طلبة جامعة مستغانم :

- **الجامعة :**

لا يوجد تعريف متفق عليه من طرف العلماء والمفكرين وخاصة الذين يهتمون بالتنظيم التربوي ،ولا يوجد تعريف قائم بذاته وعلمي للجامعة ،وقد اختلف الباحثون في تعريفهم للجامعة بين من يعرّفها على أساس عنصرها ومن يعرفها على أساس طبيعتها ،فالجامعة لا تحدّد أهدافها بمفردها وتوّجهها بل تتلقاها من المجتمع الذي يعطيها معنى ووجودا ، يعرفها **رامون ماسيا مانسو Ramon-Macia-Manco** علـى أنهـا مجموعة أشخاص يجمعهم نظام و نسق خاصين، تستعمل وسائل وتنسق بـين مهـام مختلفة للوصول بطرق ما إلى المعرفة العليا[3].

---

[1] هذه الأرقام تم اعتمادها حسب المعلومات التي استقيت من الديوان الوطني للإحصائيات ،الدليل الإحصائي للجزائر بالأرقام ،منشورات الديوان الوطني للإحصائيات ،2002

[2] http://www.univ-mosta.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=53&Itemid=63

[3] يسمينة خدنة ،واقع تكوين الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص التنمية وتسيير الموارد البشرية ،جامعة منتوري ، قسنطينة ،2009 ،ص18.

الجـــانب الميداني

نشوء الجامعة الأولى يرجع تاريخه إلى العصر الوسيط وليس هناك اتفـاق تام على تاريخ النشوء كون أن الجامعات الأولى أنشأت على أساس أنها مدارس مهنية إلا أنّ هناك من مؤرخي التربية من يعتبر جامعة " سالرنو " أول جامعة أنشـأت فـي العصور الوسطى ثم أنشأت بعدها جامعة " بولونيا ".

حيث يقول " س.ه.هاسكنر " : " إذا كانت جامعة سالرنو تعتبر أول جامعة مـن حيث الزمن ،فإن جامعة بولونيا تمتاز بما لها من مكانة بين زميلاتهـا فيمـا يخـتص

بالدراسات العليا[1].

ولكن الثابت أن هذين الجامعتين قد أخذتا كثيرا مـن العلـوم والمعـارف عـن الحضارات القديمة ،فقد تسرب إلى الغرب ما بين عامي 1200-1100 سيل عرم من العلم والمعرفة الجديدين، قد تسرب بعض هذا العلم عن طريق إيطاليا وصقلية ولكن الجزء الأكبر منه وصل إلى الغرب عن طريق العلماء المسلمين فـي اسـبانيا بصـفة خاصة[2].

في القرن الخامس عشر كان هناك العديد من الجامعات المنتشرة فـي أوروبـا بجانب بولونيا، وبادو، ونابولي في إيطاليا، كانت هناك جامعة باريس في فرنسا والتـي لقبت بـ " أم الجامعات " والتي تعرف الآن بجامعة السربون، وكانت هناك أيضا جامعة مونتبليه التي أنشأها جماعة من العرب لتعليم الثقافة العربية ونشرها، وقد تحولت فـي نهاية القرن الثالث عشر سنة 1329 إلى جامعة الدراسات الطبية بالإضافة إلى جامعتي تولوز وأورليانز اللتين أسستا في القرن الثالث عشر، وفـي إنجلتـرا هنـاك جامعـة أكسفورد التي أنشأت في سنة 1180م جامعة كمبريدج أنشـأت سـنة 1290م وفـي اسكتلندا كانت هناك جامعات سانت أندروز وجلاسجو وأبردين في القرن الثالث عشـر وفي إسبانيا كانت هناك جامعة قرطبة التي أنشأت في القرن العاشر، وجامعة سلامانكا أنشأت في 1220م، و جامعة اشبيلية أنشأت 1254م، أما في ألمانيا فقد كانـت أولـى الجامعات بها هي جامعة

[1] المرجع نفسه ،ص35.

[2] يوسف جوزيف نسيم ،نشأة الجامعات في العصور الوسطى ،الاسكندرية ،منشأة المعارف، 1981،ص243.

الجـــانب الميداني

فيينا أنشأت سنة 1365 م و جامعة كولون أنشـأت 1388 م وفي تشيكوسلوفاكيا أنشأت جامعة براغ سنة 1348م كما ظهرت الجامعات في كل من بولندا والمجر، والسويد والدانمرك في منتصف القرن الخامس عشـر[1] . أما في المشرق العربي الإسلامي فقد ظل جامع الأزهر مركزا هامـا للتعلـيم الجامعي حتى العصور الحديثة ،وإلى جانب الأزهر كانت هناك جامعة الزيتونـة فـي تونس وجامعة القيروان في المغرب، اللتان كانتا مركزين دينيين للتعليم الجامعي على غرار الأزهر الشريف،وفي الجزائر فتاريخ تأسيسـها يرجع إلى سنة 1909 ،أما بدورها الأولى فترجع إلى سنة 1877 وقد تخرج منهـا أول طالب سنة 1920 من معهد الحقوق كمحام[2] وكانت منذ تأسيسها تابعة لوزارة التربية الوطنية الفرنسية وخاضـعة لقـوانين التعليم العالي الفرنسي، أي أنها كانت فرنسية المنشأ والنمط[3] .

تميزت مرحلة ما بين 1971-1980 بإصلاح التعليم ،ففي هذه المرحلة بدأت بوادر الإصلاح الأولى حيث تم تقسيم الكليات إلى معاهد مختلفة تضم الدوائر المتجانسة ،واعتماد نظام السداسيات المستقلة ،وأجريت التعديلات التالية على مراحل الدراسة الجامعية[4]:

- مرحلة الليسانس: وأصبح يطلق عليها مرحلة التدرج، وتدوم أربع سنوات، أمـا الوحدات السداسية فهي المقاييس الدراسية.
- مرحلة الماجستير: ويطلق عليها مرحلة ما بعد التدرج الأول، وتدوم سنتين على الأقل وتحتوي على جزئيين، الجزء الأول وهو مجموعة من المقاييس النظريـة وتهتم بالتعمق في الدراسة المنهجية، أما الجزء الثاني فيتمثل في إنجاز بحث في صورة أطروحة.

[1] مرسي محمد منير ،التعليم الجامعي المعاصر ،قضاياه واتجاهاته،دار النهضة العربية ،القـاهرة ،1977 ،ص 8.

[2] دليو فضيل وآخرون ،إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية ، قسنطينة مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ،2006 ،ص228.

[3] مصلح، أحمد منير. نظم التعليم العالي في المملكة العربية السعودية والوطن العربي ط2 ، دن دت ،الرياض ،ص466.

[4] يسمينة خدنة ،مرجع سبق ذكره ،ص61.

- مرحلة الدكتوراه: وهي مرحلة ما بعد التدرج الثاني وتدوم حوالي خمس سنوات من البحث العلمي، كما أدخلت الأشغال التطبيقية في البرامج التعليمية، إلى جانب التربصات الميدانية.

سنة 2000 تميزت بإدخال إصلاحات على نظام الدراسة الجامعية حيث استحدث نظام LMD (ليسانس – ماستر – دكتوراه) الذي يمثل هيكلا تعليميا مستوحى مما هو سار في الدول الأنجوسكسونية، و أخذ هذا النظام مكانته في بلادنا تدريجيا ابتداء من السنة الجامعية 2005 – 2004 .

يعتمد نظام (LMD) في هيكلته على ثلاث مراحل تكوينية تتوج كل منها بشهادة جامعية وهي:

- ليسانس: شهادة الباكالوريا + ثلاث سنوات.
- ماستر: شهادة الباكالوريا + خمس تدوم سنوات.
- دكتوراه: شهادة ماستر + ثلاث سنوات.

في كل مرحلة من هذه المراحل تنظم المسارات الدراسية في شكل وحدات تعليم تجمع في سداسيات لكل مرحلة، وتتميز وحدة التعليم بكونها قابلة للاحتفاظ والتحويل وهذا يعني أن الحصول عليها يكون نهائيا ويمكن استعماله في مسار تكويني آخر[1]،وتجدر الإشارة إلى أن هذه المرحلة تتميز بإدخال نظام LMD في بعض التخصصات إضافة إلى الاحتفاظ بالتعليم الكلاسيكي في تخصصات أخرى.

التعليم العالي بمدينة مستغانم منذ سنة 1969 مع انشاء المعهد الفلاحي I.T.A. de Mostaganem الذي كوّن مهندسين زراعيين ،وفي سنة 1978 تمّ انشاء الجامعة المركزية التي فتحت أبوابها للتعليم العالي في العلوم الدقيقة والبيولوجيا كجدع مشترك للعلوم الطبيّة[2].

[1] جامعة جيجل ،مجلة الجامعة ،مجلة دورية إخبارية تصدرها جامعة جيجل ،2008 ،ص21.

[2] http://www.univ-mosta.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=41&Itemid=60

أمّا اليوم أصبحت جامعة مستغانم تنقسم إلى 08 كليّات كالتالي :

- كليّة العلوم الدقيقة والإعلام الآلي.
- كليّة علوم الطبيعة والحياة.
- كليّة العلوم والتكنولوجيا.
- كليّة الآداب والفنون.
- كليّة الحقوق والعلوم السياسية.
- كليّة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- كليّة العلوم الاجتماعية.
- معهد التربية البدنية والرياضية.

كليّة العلوم الاجتماعية تمّ انشاؤها سنة 1998 ينظر الجانب المنهجي صفحة14.

طلبة كليّة العلوم الاجتماعية شعبة علوم الإعلام والاتصال لجامعة مستغانم هم طلبة تنطبق عليهم التعريفات العديدة والمختلفة لمفهوم الطالب والتي يدخل ضمنها تعريف محمد ابراهيم للطال على أنّه فرد اختار مواصلة الدراسة الأكادمية والمهنيّة ويأتي إلى الجامعة محملا معه مجموعة قيّم وتوجهات صقلتها المؤسسة التربوية الأخرى[1] ،ينقسم طلبة جامعة مستغانم إلى طلبة خارجيين من داخل المدينة وطلبة خارجيين وهم طلبة جاءوا من مدن مجاورة ليكملوا تعليمهم العالي بمستغانم وهم يقيمون بالأحياء الجانعية التي تخصصها الجامعة للطلبتها الغير مقيمين بالمدينة ،طلبة كليّة العلوم الاجتماعية متحصلون على شهادة البكالوية بعد تخرجهم من ثانويّات مختلفة دامت مدّة التكوين فيها ثلاث سنوات على الأقل ،الطلبة التابعون لقسم علوم الإعلام والاتصال ينقسمون إلى طلبة التحقوا بالنظام الكلاسيكي الذي تبلغ مدّة تكوينه 04 سنوات ،سنتان جدع مشترك علوم إعلام واتصال وسنتان تخصص يختار فيهما الطالب بين تخصص الصحافة المكتوبة والعلاقات العامة ،وهناك طلبة اتحقوا منذ السنة الأولى بقسم العلوم الإنسانية الخاص بنظام L.M.D الذي يبلغ عدد سنوات مرحلة الليسانس 03 سنوات

[1] منى عتيق ،الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهويّة الاجتماعية ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة عنابة ،الجزائر ص402.

سنتان جدع مشترك وسنة تخصص يختار فيها الطالب بين عدّة تخصصات من مالية وتكنولوجيا وعلاقات عامة وسمعي بصري ليكمل فيما بعد تكوينه لما بعد التدرج لنيل شهادة الماستير في تخصصات مختلفة من صحافة مكتوبة وصحافة علميّة ووسائل إعلام ومجتمع إضافة إلى تخصص الصورة والمجتمع ،العينة المدروسة من تخصص الصحافة المكتوبة وهم أوّل دفعة لهذا التخصص والتي لأوّل مرّة تمّ فيها دمج طلبة الكلاسيك المتخرجين مع طلبة L.M.D والذين يبلغ عددهم 23 طالبا في السنة الثانية منقسمين إلى22 طلبة من النظام القديم وطالب واحد من النظام الجديد.

2- عرض المقابلات :

العينة رقم 01 :

تاريخ وتوقيت المقابلة : 2013/05/15 على الساعة 09:30.

مدّة المقابلة : 14 دقيقة.

مكان المقابلة : قسم علوم الإعلام والاتصال.

الجنس : ذكر.

مكان الإقامة : خارجي.

عدد مرات قراءة الصحيفة اليومية في الأسبوع : يوميّا.

<u>المحور الأوّل :</u> دوافع استخدام الصحافة المكتوبة

- **ما هو اسم الصحيفة التي تقرؤها ؟**

" أنا نقرا كل يوم مع الصباح جريدة الخبر".

- **كيف تتحصل على هذه الصحيفة؟**

" عن طريق الشراء من المكتبة التي توجد بطريقي لأخذ المواصلات".

- **ما هي دوافع اهتمامك بالصحافة المكتوبة ؟**

" مستجدات الوطن و تعليقات الصحفيين مع الإطلاع على بعض الإعلانات"

- **فيما تفيدك الصحافة المكتوبة أكثر :**

" على الأكثر بالطبع في مجال تخصصي بصفتي طالب في الصحافة المكتوبة ملقري تفيدني تاني في حياتي اليومية كي ندّي منها الأخبار والمعلومات على شاراه ساري في كلشي".

- **ما هي المرتبة التي تعطيها للصحافة المكتوبة مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى من حيث اهتمامك ؟**

" تبقا دايما في الريادة بإعتبارها شيءا ملموس حاضر مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى التي أستعملها كالتلفاز و الأنترنت".

- **هل يمكنك الأستغناء عن قراءة الصحيفة** : "لا".

المحور الثاني : تفضيلات القراءة

- **ما هي النسخة التي تفضلها :** "راني ديجا جوبتك عليها ،بالطبع الورقية".
- **ماهي الصفحة التي تفضل قراءتها في الصحيفة ؟**

" الصفحة اللولى ومنها نروح للصفحات لوخرى على حساب العنوان لي يبانلي أهم و في النهاية أقوم باستطلاع باقي الصفحات خاصة الرياضية".

- **كيف يمكن أن يؤثر محتوى الصحف على قراءتك ؟**

"كيفية صياغة المواضيع و الاحدات و عدم إعطائها حيز مغلق و حكم واحد مطلق"

- **مفهوم مصداقية الصحفي وهل يتوافق مع الصحافة المكتوبة الجزائرية ؟**

"صحة المعلومات التي ينشرها و من أي مصدر ،في أغلب المواضيع ماكانش مصداقية"

- **كيف تجد الأقلام الصحفية الجزائرية ،وهل لها دور في اختياراتك للصحف ؟**

"عندنا نوعية و كمية من الأقلام الصحفية الجزائرية وعندها دور في إختياري لنوع الجريدة و الصفحة التي أقرؤها"

- **هل تدفعك الألوان والصور إلى شراء الصحيفة ؟**

"واه بيانسيور ،لإنسان يبغي لي كولور بالطبيعة التاعو"

- **هل تلجأ إلى مواقع الصحافة المكتوبة للتعبير عن رأيك ؟**

"لا ،نحتفض برأيي الشخصي".

الجـــانب الميداني

- **ما هو تقييمك لواقع الصحافة المكتوبة في الجزائرية ،وكيف تجد مستقبل الإقبال عليها؟**

" الإقبال و لابد منه ،والصحافة نتاعنا تبقا مرتبطة بالديموقراطية"

- **بصفتك مشروع صحفي ماذا يجب على الصحافة المكتوبة فعله حتى تحافظ على تواجدها ؟**

يليق تكون عندها إستقلالية فعلية بالدرجة الأولى و الصحافة تلتزم بالقانون اللي مطبق عليها ، وفيمل يخص التواجد التاحا يليق تتحرك من خلال تبادل المعارف مع الدول الأخرى بدورات تكوينية و القيام بتربصات بالداخل والخارج" الصحفي"

العينة رقم02 :

تاريخ وتوقيت المقابلة :2013/05/15 على الساعة 10:15.

مدّة المقابلة : 20 دقيقة.

مكان المقابلة : قسم علوم الإعلام والاتصال.

الجنس : أنثى.

مكان الإقامة :خارجي.

عدد مرّات قراءة الصحيفة : مرّتين أو ثلاث مرّات في الأسبوع.

<u>المحور الأوّل</u> : دوافع استخدام الصحافة المكتوبة.

- **"** بون بالنسبة للصحيفة لنقراها أنا أكثر شيء ،صحيفة الخبر ديفوا نقرا الشروق كينسبها قدامي مي أنا نبغي الخبر وكي نجي نشري نشريها هي ".
- **"** كلخطرا و كيفاش لا بلو بار دو تون نشريها مي خاطرات نسيبها فالقسم ولا في الدار نقراها".
- **"** قبل كلّ شيء أنا نقرا صحافة مكتوبة ألورم ام إدا مبغيتش نقراها خاطرات تكون عندنا أعمال تطبيقية نحتاجو فيها الصحف على داك يبقى التخصص أكثر ما يربطنا

بالصحافة المكتوبة وزيد مرّة على مرّة نبغي نقرا الأعمدة نتاع نصر الدين العياضي وسعد بوعقبة ".

- " أعتقد مهما أفادتني الصحافة المكتوبة في مجال تخصصي فهي تفيدني أكثر في حياتي اليومية فكلّ ما يفيدني في تخصصي من خلال القراءة يثري بالضرورة رصيدي المعرفي الذي أستفيد منه في حياتي اليومية ".
- " أعطي للصحافة المكتوبة المرتبة الثانية بعد السمعي بصري طبعا".
- " بصراحة لم يسبق وأن فكرت في هذا الأمر ولكن أعتقد أنّه على الأقل مادمت مرتبطة بهذا المجال لا أستطيع التخلّي عن القراءة ،لكن حاجة أخرى لا أدري ".

المحور الثاني : تفضيلات القراءة.

- "بين الصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية أفضل النسخة الورقية ولا مجال للمقارنة خاصة في مسألة الحواس إذ تعتبر النسخة الورقية ملموسة تشعرك بقيمة القراءة كما يمكن الاحتفاظ بها بكلّ سهولة ".
- " راني ديجا قتلك نحب نقرا عمودي سعد بوعقبة ونصر الدين العياضي ألور أكثر الصفحات التي أفضلها الصفحة الأخيرة وخاصة صفحة سوق الكلام التي أعتبرها متيّزة جدّا في كلّ شيء سواءا من حيث الإخراج أومن حيث طريقة صياغة المواضيع ،أوسي نقرا أخبار الوطن والدوّلي ".
- " هناك عدّة عوامل خاصة بعد الالتحاق بهذا التخصص الذي يعرفّك أكثر بأبجديات الصحافة والتي على أساسها يكون عامل التفضيل التي ترتكز أساسا على درجة المصداقية والاحترافية والتحلي بأخلاقيّات المهنة إضافة إلى الشكل الذي يلعب دورا مهما أيضا ".
- "المصداقية مفهوم أجدها مرتبطا بدرجة ثقافة ووعي كلّ وطن ،فالصحفي يسوحي مصداقيته من خلال الإطار الذي ينتمي إليه أكثر مما يتلقن هذا المفهوم في أطاره النظري

والصحافة الجائرية كثيرا ما تلتزم الصمت فيما ما يجب الحديث عنه كما أنّها تضخم الأمور وتعيها أكبر من حجمها في أمور أخرى خاصة فيما يتعلّق بالرياضة ".

- " بصفة عامّة لا يمكن أن نعتبر جميع الأقلام الصحفية أقلاما بمعنى الكلمة وربما هو الأمر الذي جعل الصحافة الجزائرية عقيمة غن صحّ هذا القول ،لكن هناك أقلام لها طريقة رائعة في الكتابة كما أنّ هناك العديد من الأقلام مازالت لم تكتشف بعد ".
- " الألوان يجب أن تكون متوافقة وغير مبالغ فيها ولكن الصور وطريقة التقاطها والموضوع الذي تعبر عنه يجذبني طبعا وله أثر على اختياري للصحيفة التي أقرؤها ".
- " فخونشمون نو ،عمري ما فكرت وزيد جو بون سبا راح تغيّر شيء ،الصحافة والإعلام نتاعنا أعمى ،أطرش يشوف الحاجة لي تساعدوا ويسمع لي ميضروش ".
- " الصحافة الجزائرية لها وعليها ما يقال ،لكن في العموم لا يمكن أن تكون أهلا للمنافسة العالمية خاصة مع العنواين هذه التي لا تعدّ ولا تحصى هي صحافة كميّة بدون هدف أو هدهفها الوحيد ربحي تجاري".
- " هناك أشياء كثيرة يمكن فعلها أوّلا على الصحافة التحلي بالمصداقية وتصحيح صورتها في أذهان جماهيرها ومحاولة الاستفادة من التقنيّات الجديدة وجعلها ورقة رابحة تستفيد منها لا خطرا يهدّدها ".

العيّنة رقم 03 :

تاريخ وتوقيت المقابلة : 2013/05/15 على الساعة 11:30.

مدّة المقابلة :24 دقيقة.

مكان المقابلة : قسم علوم الإعلام والاتصال.

الجنس : أنثى.

مكان الإقامة : خارجي.

عدد مرّات قراءة الجريدة : مرّة إلى مرّتين في الأسبوع.

المحور الأوّل : دوافع استخدام الصحافة المكتوبة.

- "نقرا الشروق ومام الخبر خاطرات ".
- " نشريها طبعا ".
- " أنا نقرا صحافة أكيد تكون عندي دوافع نحو الصحافة المكتوبة شئت أم أبيت ،إضافة إلى أنّ الصحافة المكتوبة تتميّز بالتعمّق والتحليل للخبر مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى .
- " تفيدني الصحافة المكتوبة في حياتي اليومية وفي مجال تخصصي بنفس الأهميّة".
- " المرتبة الثالثة بعد التلفزيون والأنترنت أكثر الوسائل تفضيلا بالنسبة إليّ ".
- " يمكن نعم ويمكن لا بصراحة لا أعرف ".

المحور الثاني : تفضيلات القراءة.

- " برغم اهتمامي الكبير بالانترنت إلّا أنّني أفضل النسخة الورقية للصحف كونها تبقى مريحة أكثر للبصر ويمكن الاحتفاظ بها والرجوع لقراءتها متى أريد ،يعني تبقى أحسن من الالكترونية التي تكون مجبرا لانتظار تحميلها وديري حساب لا كونيكسيون كيفاش دايرة ".
- " صفحة ملّفات تاع الشروق وتعجبني صفحة سوق الكلام لي فالخبر نقرا تاني الصفحة التالية ،هي فالحق كل مرّة وكيفاش قبل نقرا الصفحة الأولى وعلى حساب العنوان نختار ".
- " كاين من أهمها اسم الصحيفة كيما الخبر والشروق صحف معروفة ماتقدريش تخليها وتشري كاش جورنال متعرفيهش مالقري راه كاين بزاف لي جورنو بصاح الخبر متواجدة منذ عدّة سنوات والشروق دارت تغطيّة مليحة للمنتخب الوطني كما أنّها تحتل المراتب الأولى سنويا لجائزة فربست ".

الجـــانب الميداني

- " المصداقية.....المصداقية صح ماراحش نعطيك المفهوم النظري مائة بالمائة لقريناه مي كومام المصداقية تمثل الالتزام بالصدق في نقل الحقيقة كما هي في الواقع بدون تزييف وحنا في الجزائر أون جينيرال مانقدروش نقولو عندنا مصداقية".
- " بصراحة ما نظنش عنا أقلام لامعة مقارنة مع دول واحدخرين بوختون الصحافة تعتبر مهنة الشهرة لكن حنا في الجزائر منقيموش الأمور كما يجب وما نعطوهاش حقها ،وحتى يجي هذاك النهار نوّلو نشرو جورنال على جال أحد أسماء الصحفيّين لي يكتبوا فيها ".
- " أكيد تلعب الألوان والصور دورا إمّا يخليك تشري ولا ما تشريش الجورنال ".
- " ندخل لنترنت مي لمواقع الصحف لا مام با ما خمامتش فيها ".
- " واقع هش لا يمكن الوثوق فيه ولا الاعتماد عليه وبالنسبة للمستقبل أظن أنّ الصحافة المكتوبة في كلّ العالم ستختفي فما بالكي في الجزائر لي تصيب فيها زوج ولا ثلاثة يقراو برك ودروك مع فتح السمعي بصري لا أظن كاين لي غادي يقعد يقرا جورنال ".
- " أظن يجب أوّلا فتح المجال أكثر أمام الصحافة والإعلام لأنّ الإبداع يتطلب قدرا مفتوحا من الحريّة واعطاء فرصة للشباب الذي يستطيع أن يعرف ما الذي يريده الشباب مثله ليحقّق له رغبته باعتبار الشباب أكثر الفئات العمرية الجزائرية تواجدا والذي يقع على عاتقه فعل التغيير وعليه يمكن أن يطرح أفكار جديدة قد تجلب القرّاء ".

العينة رقم 04 :

تاريخ وتوقيت المقابلة : 2013/05/15 على الساعة 13:00.

مدّة المقابلة : 12.

مكان المقابلة : قسم علوم الإعلام والاتصال.

الجنس : ذكر.

مكان الإقامة : خارجي.

عدد مرّات قراءة الصحيفة : ثلاث مرّات في الأسبوع تقريبا.

المحور الأوّل : دوافع استخدام الصحافة المكتوبة.

- " نقرا الخبر بالعربية والوطن أون فرونسي ".
- " أكيد نشريها".
- " تتميّز الخبر طريقة خاصة في تناول الأخبار كما لها تاريخ لا بأس به في الصحافة المكتوبة كما تعتبر الوطن من الصحف التي تخاطب نخبة المجتمع ،كما تتميّز بأسلوبها الراقي والخاص مقارنة بغيرها هذا على وجه الخصوص ،وبصفة عامّة فإنّ الصحافة المكتوبة تتميّز بطابع خاص فريد عن باقي وسائل الإعلام الأخرى بما فيها من تحليل ومتابعة دقيقة أكثر كما تتميّز بقدرتها على ترسيخ المعلومات وتثبيتها في العقل أكثر من غيرها من الوسائل ".
- " حتى لو كنت أدرس الصحافة المكتوبة فأنا انسان بالدرجة الأولى وعليه مهما أفادتني الصحافة في مجال تخصصي الذي لا أنكر أنّني أستفيد فيه منها كثيرا إلاّ أنني أستفيد من الصحافة المكتوبة في حياتي أكثر في إطار الثقافة العامة ".
- " الثانية بعد السمعي بصري ".
- " لا أعتقد برغم أنّني وبصراحة لم أفكر ".

المحور الثاني : تفضيلات القراءة.

- " لا مجال للمقارنة ،أفضل النسخة الورقية التي تجعلنيّ أتذوق وأحس بالقراءة ".
- " أوّلا أفضل وبدون منازع صفحة سوق الكلام والصفحة الأخيرة ،ثمّ الوسطى ثمّ أطلّع أكيد على الرياضة ".

الجـــانب الميداني

- " على سبيل المثال على أساس الأركان والصحفيين خاصة أنّ المقروئية لا تقاس على أساس السحب كما أنّ نوعية المضمون التنّوع ليس مجرد كلام ،مكا أنّ الخبر لا تعمل على التضخيم فالصحافة من المفروض ترفع الملكة اللّغوية ".
- " المصداقية معنى يتقيّد بالالتزام بآداب وأخلاقيّات المهنة التي تتطلب سبقا وصدقا وشفافيتا في نقل الخبر واحترام حق الجمهور في الإطلّاع على الخبر والصحافة الجزائرية كثيرا ما تلتزم الصمت والغموض في عدّة قضايا ".
- " مهما يكن هناك أقلام تستحق أن تقرأ لها كسعد بوعقبة ونصر الدين العياضي وهناك من الأقلام من يجعلك تكره القراءة ".
- " في كلّ الأحوال للصورة دور مهم في اختيارات القارئ والشكل أيضا لذلك يجب الاهتمام بهما ".
- " لا ألجأ إلى استخدام المواقع الصحفية ولم أفكر في ذلك ".
- " لا أستطيع التقييم ولكن المستقبل لا ينبؤ بالخير في ظل كثرة العنواوين على حساب المضمون والله أعلم ".
- " الأجدر أن يعطى كلّ شيء حقه ةاتقان العمل كفيل بحلّ العديد من المشاكل خاصة أنّ الصحافة مهنة تتطلب حب العامل بها وهذا الأمر هو ما ينجب الإبداع ".

العينة رقم 05 :

تاريخ وتوقيت المقابلة : 2013/05/19 على الساعة 10:04.

مدّة المقابلة : 17 دقيقة.

مكان المقابلة : قسم علوم الإعلام والاتصال.

الجنس : أنثى.

مكان الإقامة : داخلي.

عدد مرّات قراءة الصحيفة : يوميّا.

المحور الأوّل : دوافع استخدام الصحافة المكتوبة.

- " مممم (توقف للحظة للتفكير مع إصدار صوت) ،نقرا الشروق ".
- " أجدها يوميّا في العمل ".
- " نقرا الصحافة المكتوبة بدافع التطّلع على الأخبار ".
- "أكيد أنّ الصحافة المكتوبة تفيدني أكثر في حياتي اليومية ".
- " شوفي أنا عندي في المرتبة الأولى التلفزيون و الإذاعة ثمّ في المرتبة الثانية الأنترنت والصحافة المكتوبة في المرتبة الثالثة ".
- " عمري ما خممت في حاجة كيما هاك ساسبو واه وساسبوا لا في الحق لم أفكر أبدا في إمكانية الاستغناء عن قراءة الصحف ".

المحور الثاني : تفضيلات القراءة.

- " أفضل الإطلاع على النسخة الورقية لأنها تبقى بحوزتي ويمكنني الإطلاع عليها في أيّ وقت ".
- " أفضل قراءة صفحة الدوّلي والأحداث ".
- " من بين العوامل التي تجعلني أفضل صحيفة على صحيفة أخرى هناك : شعبية الصحيفة ،مصداقيتها وطريقة معالجتها للأخبار ".
- " المصداقية هي إعطاء المادة حقّها وتقديرها في التغطيّة ،في بعض الأحيان تكون هناك مصداقية في الصحف الجزائرية وبعض الأحيان هناك تضخيم ".
- " هناك أقلام صحفية تحتاج أن يفتح لها مجال للحريّة ،وطبعا يلعب يمكن أن يلعب الكاتب دورا في توجيهي نحو صحيفة دون أخرى إذا كان ممن يملك أسلوبا سلسا ذكيا أجد فيه الشيء الذي يجذبني ".
- " تلعب الألوان والصور دورا في التأثير على نفسية الإنسان وهي من أهم الأمور التي يجب أن توليها الصحافة أهمية حتى لو كلّفتها أموالا طائلة فمن غير المعقول ومع كلّ هذه التطوّرات أن أقرأ صحيفة شكلها لا يساير العصرنة ".

- " لم يسبق وأن لجأت إلى مثل هذه المواقع وللتعبير عن رأيّي ".
- " لا أستطيع الحكم على مستقبل الصحافة المكتوبة الجزائرية ولكن مهما سيكون من وسائل سيبقى مكان للصحافة المكتوبة ،أمّا عن واقعها ففي الحقيقة يجب الاهتمام أكثر بمجال الإعلام المكتوب وذلك من خلال رفع مستوى الصحفيين تأطيرهم وكذا القيام بتكوينات لأنّ الصحافة الجزائرية بهذا الشكل تبقى بعيدة عن مواكبة الصحافة العالمية ".
- " مواكبة رغبات الجمهور ،إهتماماته وكذا الحفاظ على مصداقيتها ".

العينة رقم 06 :

تاريخ وتوقيت المقابلة : 2013/05/20 على الساعة 09:47.

مدّة المقابلة : 13 دقيقة.

مكان المقابلة : قسم علوم الإعلام والاتصال.

الجنس : ذكر.

مكان الإقامة : داخلي.

عدد مرّات قراءة الصحيفة : مرتيّن إلى ثلاثة.

<u>المحور الأوّل</u> : دوافع استخدام الصحافة المكتوبة.

- " الخبر والشروق ".
- " كل خطرا وكفاه خطرات نشريها خاطرات نصيبها في شونبرا في لاسيتي خطرات فالبوس تاع الجامعة عند كاش واحد ".
- " الصحافة مليحة سيرتو لينا حنا كينقراو صحافة ونخدمو بها بزاف فالتيدي وتاني الصحافة تقفك وتوريلك واش راه صاري سورتو حنا في لا سيتي ماعندناش كيفاش نبقاو أجور مع واش راه ساري في ديارنا وفي ولاياتنا ".
- " تفيدني الصحافة في قرايتي وفي حياتي اليومية ".
- " المرتبة الثانية بعد التلفزيون ".

- " لم أفكر في مسألة الاستغناء هذي ".

المحور الثاني : تفضيلات القراءة.

- " بكلّ تأكيد نفضل النسخة الورقية هي الأقدم وهي لتخليك تحس بالقراية تاع الصح".
- " نبغي الصفحة تاع السبور نقراها بزاف ،الأخيرة ،سوق الكلام ،الجهوية ".
- " كاين بزاف العامل لتخليك تفضل جورنال على واحد آخر كيما زعما الواحد يقرا صحيفة بانيا في السوق وعندها مكانة مشي أي صحيفة ،ثاني اللّغة العربية والمصداقية ".
- " المصداقية هي التي تلزم الصحفي بالموضوعية ونقل الحقيقة بدون تزييف والصحافة تاعنا في أحيان كثيرة مازالت بعيدة على المصداقية بصح قاع هكا ونقولو سافا ".
- " الأقلام كاين سعد بوعقبة ونصر الدين العياضي لي يكتبوا فالخبر وأظن هما من بين أبرز الصحفيين لي نقرالهم ونعرفهم ونشري في أحيان كثيرة الصحيفة على جال باه نقرا لأعمدة لي يكتبوها ".
- " تهمني الألوان والصور والورق سورتو ليميوسخش ".
- " لا منعبرش عن رأيي في مواقع الصحف هذي ولا أظن حتى لو عبرّت سيكون هناك اهتمام ".
- " واقع متذبذب ومستقبل غامض ".
- " يا حسراه كاين مائة حاجة ماشي غي حاجة في البداية يوّلة يهدروا كلش للجمهور يديروا متطلبات فوق كلّ اعتبار ومنبعد كلش ساهل ".

3- تحليل المقابلات :

- **تحليل البيانات الشخصية :**

رقم المبحوث	الجنس	مكان الإقامة (داخلي /خارجي)	عدد مرّات قراءة الصحيفة
01	ذكر	خارجي	يوميّا
02	أنثى	خارجي	مرّتين إلى ثلاث مرّات
03	أنثى	خارجي	مرّة إلى مرّتين
04	ذكر	خارجي	ثلاث مرّات تقريبا
05	أنثى	داخلي	يوميّا
06	ذكر	داخلي	مرتيّن إلى ثلاث مرّات
07	ذكر	داخلي	يوميّا
08	ذكر	داخلي	ثلاث إلى أربع مرات في اليوم
09	أنثى	داخلي	مرّة إلى مرّتين
10	أنثى	خارجي	مرّة إلى مرّتين

- أفراد العيّنة مقسمين بالتساوي حسب الجنس وفقا لسمة النوع ذكور/إناث إلى خمس ذكور وخمسة إناث ،ويقسم الجمهور وفقا لسمة النوع اعتمادا على عوامل بيولوجية وفسيولوجية نظرا لثبوت تباين استجابة كلّ نوع للرسائل الإعلامية تبعا لاختلاف مصالح وحاجيات كلّ من الذكور والإناث التي يمكن إشباعها من خلال التعرض لوسائل الإعلام وكذلك اختلاف درجة قابلية الإقناع ،وتستعمل عادة فئة إناث/ذكور للدلالة على النوع فقط دون الخوض في الفئات الفرعية ،لأنّ رجال/نساء أو فتيان/فتيات تتضمن الإشارة إلى

فئات عمريّة ،وتعتبر هذه السمّات العامة غير كافية في حد ذاتها وينبغي النظر إليها في علاقتها بالسمّات الأخرى التي تعكس مجتمعة المستويات الوجدانية والمعرفية والإدراكية التي يستند إليها الشخص في تكوين آرائه ومواقفه[1] ،وفي علاقة الجنس بعدد مرّات قراءة الصحافة المكتوبة نجد الذكور أكثر قراءة للصحف في الأسبوع مقارنة بالإناث وذلك راجع ربّما لطبيعة الذكر التي يعتبر أكثر ترددا على المقاهي والمحلّات وبقائقه لفترة أطوّل من الأنثى في الشارع نظرا خصائص فزيولوجية يتميّز بها عن الأنثى ونظرا للمهام التي أنسبها لاإليه المجتمع مقارنة بالأنثى التي تقضي فترة أطول داخل المنزل ،فإذا لم تشتري الصحيفة لا يمكنها أن تتحصّل عليها مقارنة بالذكر الذي يكمنه الحصول على الصحيفة في كلّ مكان يتردد إليه الأمر الذي يجعله أكثر قراءة للصحف في الأسبوع.

دوافع استخدام الصحافة المكتوبة :

- اختيار القرّاء لصحيفة الخبر التي تعتبر من الصحف الجزائرية التي لها اسم ومكانة لدى أفراد المجتمع الجزائري الذي يعتبر هذه الصحيفة كمتنفس له ،ظهرت في وقت كان فيه متعطّشا لمنبر حريّة يعبّر عنهم ،في هذا الصدد وللإجابة عن السؤال :ماذا يقرأ ؟ يذكر الأستاذ محمد عبد الحميد أنّ هناك العديد من المحاور الأساسية الخاصة بقرّاء الصحف التي تعكس اهتمام وتفضيل القارئ ،ويمكن أن تسير إلى دلالات عديدة من خلال التحليل المتعدّد العوامل والعلاقات بينها الاهتمام والتفضيل لأسماء من السلاسل أو المؤسسات الصحافية داخل المجتمع أو خارجه بوصفها تتبنى اتجاهات أو فلسفة معيّنة في تقديم المعارف والمعلومات وتفسيرها ،والاهتمام والتفضيل للأسماء من الصحف[2].
- طريقة حصول القرّاء على الصحيفة تعكس عدم الاهتمام الكاف والفعلّي بقراءة الصحافة المكتوبة ،ففعل الشراء اليومي يعكس حرص القارئ واهتمامه بالمادة الإعلامية التي يستخدمها مقارنة باستخدام الصحافة المكتوبة في فترات غير منتظمة وبطرق مختلفة ،فعامل القراءة لمجرّد رؤية الصحيفة عند شخص ما في مكان العمل أو المقهى أو سيارات الأجرة كما ذكر بعض المبحوثين يعكس مجرد فضول وملأ فراغ يمكن تعويضه

[1] علي قسايسية ،جمهور وسائط الاتصال ومستخدموها ،مرجع سبق ذكره ،ص35.
[2] وحيد تاحي ،مرجع سبق ذكره ،ص165.

في حالة تواجد ما هو مهم بالنسبة لهذا القارئ الذي لم يحصل على الصحيفة عن طريق سعيه إليها ناهيك عن الظروف والأماكن التي تتم فيها القراءة فالقارئ الذي يتجه خصّيصا لشراء الصحيفة ويقرؤها بهدوء ولأهداف محدّدة يحمل مواصفات خاصة لا يمكن تطبيقها على القارئ الذي يقرأ الصحيفة لمجرد وجودها أمامه خاصة أنّ الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية مثل الكتاب يستدعي استعمالها العزلة عن المحيط الاجتماعي ،وهي غالبا ما تفضل لذلك ،ولكن نادرا ما تعرقل تفاعل الإنسان المستعمل مع آخرين من قراء الكتب ،بل غالبا ما توفر موضوعا للنقاش المباشر أو غير المباشر خاصة بين القراء المشتركين[1].

- تختلف دوافع اهتمام أفراد العيّنة بالصحافة المكتوبة على غرار حب التطلّع على الأخبار ،والحاجة إليها في أعمالهم الجامعية بحكم التخصص الذي له علاقة مباشرة بالصحافة المكتوبة كما يظهر ملأ الفراغ كأحد دوافع المبحوثين للاهتمام بالصحافة المكتوبة فالاستعانة بالصحافة المكتوبة كملجأ لمعرفة ما يحدث في الوطن وللتسليّة كونها الوسيلة الوحيدة المتواجدة داخل الحي الجامعي كما ذكر أحد المبحوثين الداخليّين يبرز مدى سهولة التخلي عن قراءة الصحف في حين تواجد إحدى الوسائل الإعلامية الأخرى ،وعليه فإنّ الطالب الجامعي يستخدم هذه الصحافة كأحد أشكال ملئ وقت الفراغ وهو الوقت الذي يقضيه الإنسان في ممارسات نشاطات تقع خارج نطاق عمله الوظيفي الذي يعتمد عليه في معيشته ،وممارسة هذه النشاطات تكون اختيارية ومن محض إرادته الحرّة وتكون منطبقة مع أحواله المعيشية والاجتماعية ومع أذواقه وقيّمه وفئته العمريّة والطبقية ،وهو الوقت الحر المتبقي من الأنشطة الضرورة كالعمل والنوم والأكل ويكون الإحساس والشعور بالمسؤولية أدناه ويعرّف الفراغ بأنّه كميّة من الوقت ،أي بمتى يتوافر ولا يعرّف بكيفية قضائه[2] وتختلف كيفية قضاء وقت الفراغ بحسب اهتمامات كلّ فرد ،وتاريخيا ارتبط ظهور هذه الوسائل جزئيا بالحاجة إلى ملء أوقات الفراغ بعد انخفاض ساعات العمل بفضل التطور التكنولوجي كما يقول الأستاذ **عبد الرحمن عزي**[3].

---

[1] السمات العامة لجمهور وسائل الإعلام ،http://shababe-ar.yoo7.com/t4532-topic.

[2] تعريف وقت الفراغ ،http://time-jelop.blogspot.com/2009/12/blog-post_1662.html

[3] السمات العامة لجمهور وساءل الإعلام ،مرجع سبق ذكره ،http://shababe-ar.yoo7.com/t4532-topic.

الجـــانب الميداني

- يعتبر المبحوثين الصحافة المكتوبة مهمّة في حياتهم اليوميّة أكثر فالصحافة المكتوبة من أهّم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها ،الصحافة منبر مهم للرأي العام ومن أقدر الوسائل على بلورته والتأثير فيه، فهي وليدة زمانها إذ أنها تعمل على التأثير في الجماهير[1].

- تحتل الصحافة المكتوبة المرتبة الثانية والثالثة لدى قرّاء باعتبار التلفزيون لا يزال يحتل المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام برغم الصدى الذي أحدثه الأنترنت مؤخرا وقد يعود هذا إلى عدم توفر الأنترنت لدى البعض في المنازل خاصة باعتبار هذه الوسيلة لم تعمم على كامل البيوت والمنازل الجزائرية ،لذلك تحتل الصحافة المكتوبة أحيانا المرتبة الثانية بعد التلفزيون ولدى أولائك الذين يستخدمون الأنترنت تحتل المرتبة الثالثة ،ما يجعل الصحافة المكتوبة أكثر وسيلة يمكن التخلّي عنها واستبدالها بسهولة.

- إمكانية التخلي أو الاستغناء عن قراءة الصحافة المكتوبة لم يشغل تفكير المبحوثين الأمر الذي يوحي بإمكانية الاستغناء عنها فالتعلّق بوسيلة ما يجعل الفرد غير قادر على التخلي عن ما يحتاج إليه مهما يكن ،باعتباره يشبع من خلال هذه الوسيلة حاجة لا يمكن ان يجدها في وسيلة أخرى ،وهذا يظهر جليّا لذى هؤلاء الذين أجابوا بعدم إمكانية الاستغناء عن قراءة الصحافة المكتوبة كما اختاروا وصنّفوا الصحافة المكتوبة في المرتبة الأولى من بين وسائل الإعلام الأخرى ،أمّا الذين صرّحوا بأنهم لا يسبق وأن فكروا في امكانية الاستغناء عن قراءة الصحيفة والذين يصنفون الصحافة المكتوبة بين المرتبة الثانية والثالثة فهم يظهرون مدى عدم الاهتمام الكافي الذي يجعلهم قادرين على التخلي عن قراء الصحف.

عبد الرجمن عزي : أكاديمي و باحث إعلامي من الجزائر و يعرف د. عبد الرحمن عزي أنه صاحب نظرية "الحتمية القيمية في الإعلام".

[1] فضيل دليو ،مرجع سبق ذكره ،ص 75.

تفضيلات القراءة :

- تفضيل الطلبة للنسخة الورقية تقف خلفه عدّة عوامل يدخل ضمنها عدم توّفر الانترنت لدى جميع الانترنت إضافة إلى خصائص الصحافة الورقية التي وبالرغم من أنّها تتطلّب وجود تراخيص وتكاليف باهظة وكادر فني متخصص، إضافة الى أن هذا النوع من الصحافة يتميز بالمسؤولية ويأخذ طابع الصفة الرسمية ويعول على المعلومات التي تقدمها هذه الصحافة .. بغض النظر إلى الإحراجات التي تقع فيها الصحافة الالكترونية والتي تتعلق عادة باستقاء الأخبار ونشر المعلومات التي قد تثير الفتن بين طوائف الشعب ،تظل الصحافة المكتوبة تمكن الكثيرين من قراءتها بعكس الالكترونية التي تحتاج الى جهاز حاسب آلى وشبكة اتصال اضافة الى شباب مارس هذا النوع من العمل على الحاسب الآلي لفترة طويلة وسهولة قراءتها في أي مكان[1] ،إضافة إلى الاحساس القراءة من خلال حاسة اللمس.

- في تفضيلات القراءة من خلال مضمون الصحف فإنّ القرّاء تختلف اختياراتهم وتفضيلاتهم للمادة التي يقرؤونها حسب الاهتمامات ،فلا يختار القارئ إلّا المادّة التي تقع في دائرة اهتماماته والاهتمامات الانسانية تختلف من قارئ إلى آخر ومن الصعب ضبطها أو التحكم فيها بصورة علميّة ،فهي غير مرتبة في متصل واحد يمكن عليها بسهولة[2] فتفضيل صفحة سوق الكلام يعود لما تتميّز به هذه الصفحة دونا عن غيرها كما هناك تفضيل للصفحة الأخيرة علما أنّ هذه الصفحات تحتوي على العمود الصحفي ويعتبر العمود الصحفي من الفنون الصحفية التي تعبر عن رأي كاتبها إذ يصنف العمود ضمن مقالات الرأي وللعمود جمهوره الخاص وباعتبار العينة قصد الدراسة من طلبة الصحافة المكتوبة فهم يميلون لمثل هذا النوع الصحفي الذي يعالج المواضيع بمساحة من الحريّة يكتبه أحد كبار الكتاب حول واقعة أو ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو ثقافية لشد القارئ بالصحيفة ،كما أنّ هناك اهتمام لصفحات الأحداث الوطنية والرياضة من قبل الذكور

[1] أنظر المفكرة الإعلامية :صراع بين الصحافة المطبوعة والالكترونية على القارئ
http://www.themedianote.com/news/1833/%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D8%B9-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85.aspx

[2] ابراهيم إمام ،دراسات في الفن الصحفي ،مكتبة الأنجلو ،القاهرة ،1981 ،ص52.

،اختلاف تفضيل الصفحات لدى القرّاء يعكس تعدّد اهتماماتهم المختلفة في المجالات السياسية والاقتصادية والفنيّة والأدبية والاجتماعية وغير ذلك.

- يدخل اختلاف هذه الاهتمامات التي سبق الحديث عنها في عوامل تفضيل صحيفة على أخرى التي تدخل ضمنها ما سمّاه المبحوثون بالمصداقية وشعبية الصحيفة واسمها كما تدخل الأقلام الصحفية من بين أحد أهم العوامل التي تجعل القرّاء يقبلون على قراءة صحيفة مقارنة بأخرى فبالرجوع إلى الصفحات الأكثر تفضيلا لدى القرّاء ظهرت صفحة سوق الكلام والصفحة الأخيرة كما أبدى المبحوثون ميلهم لقراءة الأعمدة الصحفية ومن أهم كتّاب الأعمدة الصحفية التي تظهر أسماؤهم في كلّ من الصفحة الأخيرة وصفحة سوق الكلام وصفحة ثقافة يوجد الكاتب سعد بوعقبة ونصر الدين العياضي وبالمقارنة بعدد مرآت قراءة الصحف يمكن الوصول إلى أنّ هناك من تعكس مرّات قراءته للصحف في الأسبوع تزامنا مع الأيّام التي ينشر فيها أحد هذه الأعمدة ،وعلى غرار المضمون فإنّ الشكل لا يقلّ أهميّة لدى أفراد العيّنة الذين يوّلون فيه أهمية للصور والإخراج خاصة أنّ صفحة سوق الكلام التي يفضلها أغلبية المبحوثين تنفرد بإخراج خاص مقارنة بالصفحات الأخرى فالشكل يلعب دورا في وضوح القراءة ،فوضوح القراءة يعني أنّ المادّة المطبوعة يمكن رؤيتها بسهولة إذ يدخل ضمنها حجم الحرف وشكله ودرجة وضوحه وطول السطر والاتساع وبياض الهوامش ،الأرضية ،نوع الحبر ،نوع الورق ،طريقة الطباعة المستخدمة ثم درجة اهتمام القارئ بالمحتوى الذي يطالعه[1] ،فالنص عمل فكري وثقافي ويصدر عن مرجعية معينة وإسقاطات نفسية خاصة بصاحب النص وفي المقابل فقارئ النص يحمل معه ثقافته وفكره ومرجعياته بالإضافة إلى إسقاطاته النـفسية التي يمارس بها عملية واعيـة هي القراءة ، التي تـبدأ من اللحظة التي تم فيها اختيار نص ما دون غيـره.

- تعد المصداقية واحدة من العوامل المؤثرة في الاعلام والعملية الاتصالية ، وقد اختلفت رؤى الباحثين حول مفهومها فيرى البعض منهم أنّها تعني الثقة في الوسيلة أو

[1] الحاج عيسى سعيدات ،مرجع سبق ذكره ،ص177.

إمكانية الاعتماد عليها وآخرين يرون أنها تعني احترام الوسيلة وتقديرها وتفضيلها كمصدر للمعلومات والآراء مقارنة بغيرها من الوسائل وآخر يعتقد أنها تعني رضا الجمهور عن أداء الوسيلة لذا فإنّ المصداقية عند البعض تعني الأداء الصائب للوسيلة [1] ،وهو ما يتطابق مع ما يجده القرّاء في صحيفة الخبر برغم أنّهم غير راضين تماما عن وجود المصداقية في الصحافة الجزائرية التي تتحلّى بالتضخيم تارة وبالتزام الصدق تارة أخرى برغم أنّ أجوبتهم تتنافى مع ما أقرّوا به فيما يتعلق بعوامل تفضيل جريدة الخبر على أساس وجود عامل المصداقية ومن المفروض أنّ أفراد العيّنة بإمكانهم التمييّز وتقييم مضمون الصحف ولو بشكل من الأشكال بحكم ارتباطهم بتخصص الصحافة المكتوبة كمشاريع صحفية في المستقبل.

- أحكام وتقييمات الطلبة حول واقع الصحافة الجزائرية على أنها صحافة ليست في المستوى المطلوب في عمومها برغم الميزات التي وصفوا بها صحيفة الخبر من صدق ومصداقية وتألق يجعل هذه الأحكام تبدو وكأنّها غير مستندة على أسس علميّة انطلاقا منها يبنون أحكامهم مع العودة دائما لعدد مرّات قراءتهم للصحف في الأسبوع ،الأمر الذي يجعل هذه المواقف تحتمل الصواب والخطأ كونه يبقى مجرد رأي تقف خلفه عوامل مختلفة ،هذه الأخيرة جعلت توقعات الطلّاب حول مستقبل الصحافة المكتوبة تنقسم إلى ثلاثة اتجاهات ،الاتجاه الأوّل يتوقع للصحافة المكتوبة الزوال والاتجاه الثاني يتوقع لها الاستمرارية أمّا الاتجاه الثالث فهو يرى أنّه لا يمكن الحكم على مستقبل الصحافة المكتوبة في الوقت الراهن ،وتمثل هذه الاتجاهات الثلاثة في مجملها تعكس تعدد الآراء التي استشرفت لطبيعة العلاقة بين صحافة الانترنت والصحافة المطبوعة التي اتخذت أشكالا مختلفة بين توقع الاحلال الكامل(أن تحلّ الصحيفة الإلكترونية محلّ الصحيفة الورقية) وبالتالي زوال الصحيفة المطبوعة ،وبين من يرى امكانية التعايش والاستمرارية بينهما مع ضرورة إجراء التغييرات المطلوبة على الصحيفة الورقية للتمكن من الاستمرارية[2] ولكي تتمكن الصحافة المكتوبة من الاستمرار في ظل تكنولوجيات العصر الحالي طرح

[1] علم الدين محمود ،مصداقية الاتصال ،القاهرة ،دار الوزان للطباعة والنشر ، 1989 ،ص11.
[2] علي عبد الرحمن عواض ،استخدامات الصحافة المطبوعة والالكترونية في مجال متابعة الأخبار ،كليّة الاتصال ،جامعة الشارقة ،ص7.

الطلبة اقتراح دورات تكوينية والقيّام بتربصات علميّة للصحفيين في الخارج ومحاولة مواكبة التطوّر ،كانت هذه مجرد حلول نظرية اقترحها الطلبة دون ترك أيّ اقتراح عملي يمكن من الاستفادة منه وحتى هذه الاقتراحات النظرية لم يفكروا في طرحها أمام الصحفيين الذين يقرؤون لهم في المواقع الالكترونية للصحافة المكتوبة كاقتراحات يمكن أن يؤخذ بها فكما يقول ألفين كيرنان :نجد في كلّ عصر أنّ هناك وسيلة اتصال تطغى على سواها وتقلص من مساحة الاهتمام بغيرها[1] ،إلى ذلك يؤكد الدكتور **عبد القادر طاش*** بأنّ بقاء صناعة الصحافة المطبوعة وازدهارها في عالم الغد يظل مرهونا بمدى قدرتها على التكيّف مع التطوّرات التكنولوجية التي تتدافع علينا منتجاتها وتأثيراتها بلا توقف ولذلك فإنّ على أهل هذه الصناعة أن يتعاملوا مع معطيات التكنولوجيا الجديدة بروح إيجابية وعوضا عن الغيرة والمقاومة المستميتة والتشبث بالقديم فكرا وأسلوبا عليهم أن يتكيّفوا مع تلك المعطيّات ويستفيدوا منها في تطوير مهنتهم وصناعتهم ،وقد نجحت صناعة الصحافة عبر مراحلها التاريخية المختلفة في مواجهة تحديّات التكنولوجيا الجديدة واستفادت فعلا من معطياتها ،وتكيّفت مع متطلّباتها ،فعندما واجهت تحدّي التلفزيون تكيّفت مع هذا التّحدى ولم تجمد على مفاهيمها القديمة[2].

4- الاستنتاجات :

1- الاستنتاج الخاص :

نتائج خاصة بدوافع استخدام الصحافة المكتوبة :

- صحيفة الخبر هي أكثر الصحف مقروئية لدى طلبة الصحافة المكتوبة الذين يمثلون عينة الدراسة ،لتليها صحيفة الشروق مباشرة في المرتبة الثانية.

---

[1] عبد القادر طاش ،www.ekateb.net/bookcont/ch10_2reviews.html.

***عبد القادر طاش :** كاتب صحفي إعلامي سعودي ،له دور هام في الإعلام الإسلامي الإصلاحي.

[2] المرجع نفسه.

- اختلفت إجابات المبحوثين حول طريقة الحصول على الصحيفة بين أولائك الذين يتحصلون عليها عن طريق الشراء ،وأولائك الذين يستعيرونها في أماكن مختلفة من سيارة أجرة ،مقهى ،حافلة ،مكان الدراسة وآخرون يجيدونها في البيت أو مكان العمل.
- تختلف دوافع اهتمام الطلبة بالصحافة المكتوبة بين حب التطلّع والتعمق في الأخبار وبين الإعتماد عليها للاطّلاع على الأخبار المحليّة في غياب وسائل الإعلام الأخرى بالنسبة للطلبة الداخليين كما أفاد به أحد المبوحثين : " أنا نقرا الصحافة المكتوبة باسكو في لاسيتي معانيش كيفاه نقعد أجور مع واش راه ساري وخاصة نبغي نعرف واش راه ساري في ولايتي كيراني بعيد" ،كما يعتبر التخصص من أهم دوافع الطلبة نحو الإقبال على الصحافة المكتوبة بحكم الأعمال الموّجهة والبحوث المطالبين بها والتي تتعلق جميعها بالصحافة المكتوبة.
- أغلب المبحوثين يجدون أنّ الصحافة المكتوبة تفيدهم في حياتهم اليومية أكثر من مجال تخصصهم كما أفاد به أحد المبحوثين :" صحيح أنّ الصحافة المكتوبة تفيدني في التخصص تاعي مي تفيدني في حياتي أكثر ".
- الصحافة المكتوبة لا تحتل المرتبة الأولى إطلاقا وبالاتفاق بين جميع المبحوثين بحيث أنّ هناك تفاوت بين المرتبة الثانية والثالثة لمكانة الصحافة المكتوبة حسب اهتمام الطلبة بها مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى بين التلفزيون والأنترنت ليحتل التلفزيون المرتبة الأولى لدى جميع أفراد العينة.
- أغلب الطلبة لم يفكروا في امكانية الاستغناء عن قراءة الصحافة المكتوبة كما قال أحد المبحوثين :" هاذي جامي خممت فيها على هذا منقدرش نقولك واه ولّا لا بالاك بلا مانفيق منوليش نقراها و نورمال ماتبانليش وبالاك ونبقى نقراها".

نتائج خاصة بتفضيلات القراءة :

- أغلب المبحوثين يفضلون النسخة الورقية لسهولة الحفاظ عليها والاستمتاع بها من خلال حاسة اللمس في مقابل صعوبة الحفاظ على النسخة الإلكترونية وتعلقها بعامل الأنترنت

ودرجة سرعتها ،كما أنّ الطلبة يجدون النسخة الإلكترونية متعبة للبصر لا تستطيع توفير ذات المتعة التي توفرها النسخة الورقية.

- جلّ طلبة الصحافة المكتوبة يفضلون الصفحة الأخيرة والصفحات التي تحتوي على الأعمدة خاصة ،كما تمثل صفحة سوق الكلام لصحيفة الخبر وصفحات الأحداث أو الصفحات المحليّة أهميّة وتفضيلا من قبل أفراد العينة لتليها مباشرة صفحة الأخبار الدّولية أو السياسة والصفحة الرياضية بالنسبة للذكور خاصة كما أفاد به أحد أفراد العينة :"أنا نقرا الصفحة الأخيرة وليفيها العمود وكلّ الصفحات التي تحتوي على الأعمدة ونحب بزاف صفحة سوق الكلام نتاع الخبر ومن بعد نشوف دولي سياسة وحاجة باينة سبور" .

- تختلف العوامل التي تجعل الطلبة يفضلون صحيفة على صحيفة أخرى ليمثل اسم الصحيفة وشعبيها أهمية كبيرة تتجلى كأقوى عامل تفاضل بين الصحف لدى المبحوثين ،كما أنّ عامل المصداقية وطريقة تناول الأخبار والمعالجة الصحفية تلعب دورا مهما في تفضيل صحيفة على أخرى ،وهناك من يقرأ لأقلام معينة خاصة أنّ المبحوثين من ذوي الاختصاص ما يجعل عوامل تفضيلهم متعلقة بالتخصص .

- مفهوم المصداقية من قبل طلبة الصحافة المكتوبة جاء مختلفا يشترك في نقطة التغطية ونقل الحدث بإعطائه حقّه كاملا دون نقص وزيادة ،كما جاء في حديث أحد المبحوثين :"المصداقية تكمن في إعطاء المادّة الإعلامية حقّها وتقديرها كما تمّ تغطيّتها بالفعل" ،كما أنّ المبحوثين يجدون الصحافة المكتوبة الجزائرية أحيانا تتحلّى بالمصداقية وفي أغلب الأحيان لا تتحلّى بها إماّ بالتضخيم أو بالتزام الصمت فيما يجب الحديث عنه.

هناك اختلاف في رأي افراد العينة حول الأقلام الصحفية الجزائرية بين الأقلام ذات المستوى اللائق بالصحافة المكتوبة وبين أقلام من شأنها تشويه هذه الأخيرة وأغلبية المبحوثين لا يربطون اختياراتهم للصحيفة بالأقلام التي تكتب بها.

- تلعب الألوان والصور ونوع الورق دورا بالغ الأهميّة بالنسبة لجميع المبحوثين في تفضيل صحيفة عن أخرى.

- أغلب المبحوثين لا يلجؤون إلى مواقع الصحف على شبكة الأنترنت للتعبير عن رأيهم باعتبار الصحافة الجزائرية لا تعير آراء القراء أهميّة كما أفاد أحد المبحوثين :"أنا منكومونتيش في لي سيت تاع الصحافة لاخاطش غي كيف كيف هوما ميجيبوش علينا ألور علاه نعيي روحي".
- هناك اختلاف في تقييم واقع الصحافة المكتوبة الجزائرية لذى المبحوثين لكنهم جميعا يتفقون على أنّ هذه الصحافة لا ترقى إلى مستوى يخوّلها منافسة الصحف العالمية ،كما أنّ هناك تباين لدى أفراد العينة بين توقعاتهم لمستقبل الصحافة المكتوبة بين من ينتظرون نهاية الصحافة المكتوبة في ظل الصحافة الإلكترونية كما أفاد أحد المبحوثين :"أنا نشوف دروك مع لنترنت والصحافة الإلكترونية مغاديش تولي كاين حاجة سموها جورنال " ،وهناك من يؤمن ببقاء الصحافة الإلكترونية مهما اشتدت صعوبة الظروف لأنّ هناك دوما من يقرؤها.
- طلبة الصحافة المكتوبة بصفتهم مشاريعا صحفية أنّ القيام بدورات تكوينية والاهتمام بدراسة الجمهور وبرغباته وميوله وكذا الاهتمام بالجانب الإخراجي ونوعية الورق للطبع ومواكبة كل ما هو جديد وتكنولوجي ضروري جدا لاستمرار الصحافة المكتوبة في ظل رهانات العصر الحالي.

2- الاستنتاج العام :

- **دوافع استخدام الصحافة المكتوبة :**

- هناك عدّة عوامل تدخل ضمن دوافع استخدام قرّاء الصحافة المكتوبة من الطلاّب قصد الدراسة ولقد تجلى ذلك من خلال تحليل خطاب المقابلات وعلية فإنّ دوافع استخدام الصحافة المكتوبة يمكن حصرها في ما يلي :

- تعتبر صحيفة الخبر أكثر الصحف الجزائرية مقروئية لدى طلاب الصحافة المكتوبة.
- يتحصل الطلاب على الصحيفة عن طريق الشراء والاستعارة.

- تعود دوافع اهتمام طلاّب الصحافة المكتوبة بهذه الأخيرة إلى حب التطّلع على الأخبار وإلى الأعمال المطالبين بتقديمها في الجامعة بحكم التخصص.

- تفيد الصحافة المكتوبة القارئ في حياته اليومية أكثر من مجال تخصصه.
- تحتل الصحافة المكتوبة المرتبة الثانية بعد التلفزيون من حيث اهتمام اهتمام الطلاّب بها بين وسائل الإعلام في عمومها.
- امكانية الاستغناء عن قراءة الصحافة المكتوبة مسألة لا ولم تثر انشغال طلاّب الصحافة المكتوبة على الإطلاق.

تفضيلات القراءة

- تختلف تفضيلات القراءة من قارئ لآخر وهذا الاختلاف طبيعي حسب خصائص الجمهور القارئ وعليه فإنّ :

- النسخة الورقية للصحافة المكتوبة هي الأكثر تفضيلا لدى القرّاء نظرا للخصائص التي تنفرد بها مقارنة بالنسخة الإلكترونية.
- الصفحة الأخيرة وصفحات الأعمدة هي الأكثر تحتل المرتبة الأولى من حيث تفضيلات القراءة لدى طلاّب الصحاة المكتوبة.

- تتمثل أهم العوامل التي تجعل القرّاء يفضلون صحيفة على أخرى في مايلي :
  - تفضيلات لإسم الصحيفة وشعبيتها.
  - تفضيلات لمضمون الصحيفة ومصداقيتها.
  - تفضيلات لشكل الصحيفة وطريقة إخراجها.
- تمثل المصداقية التزام الصحافة المكتوبة بأخلاقيات المهنة في التغطية ونقل الخبر بدون تزييف للجمهور ،هذا ما أجمع عليه الطلبة الذين يرتبط تخصصهم بالصحافة المكتوبة والذين يرون الصحافة الجزائرية لا تتسم بالمصداقية في غالب الأحيان.

- هناك أقلام صحفية يهتم بها طلاّب الصحافة المكتوبة ويقرؤون لها بانتظام ،بحيث يمثل الصحفي سعد بوعقبة كاتب عمود صحيفة الخبر أبرز الأقلام التي يفضلها القرّاء ،إلّا أنّ الأقلام الصحفية الجزائرية في عمومها لا تزال تحتاج الكثير لترتقي إلى مستوى الإحترافية.
- الألوان والصور والشكل الخارجي للصحيفة يلعب دورا بالغ الأهميّة في تفضيلات القرّاء.
- طرح التعليقات ومحاولة النقد أو المشاركة بالآراء في المواقع الالكترونية للصحف منعدم تماما لدى أفراد العينة.
- واقع ومستقبل الصحافة المكتوبة ينقسم إلى ثلاث فئات :
  - فئة تتنبأ نهاية الصحافة المكتوبة.
  - فئة تتوقع استمرار الصحافة المكتوبة في جميع الأحوال.
  - فئة تفضل عدم الحكم مستقبل الصحافة المكتوبة في الوقت الحاضر.
- من أهم الأمور التي يجب أن تقوم بها الصحافة المكتوبة لضمان البقاء حسب ما يقترحه طلبة الصحافة المكتوبة بصفتهم مشاريعا صحفية ما يلي :
  - التركيز على دراسة الجمهور وكلّ ما يتعلق به من ميول ورغبات وأفكار.
  - القيام بدورات تكوينية دوّلية وتبادل الأفكار والمعارف مع مختصين عالميين من ذوي الاختصاص.

المبحث الأوّل : مـــــــــاهية الصحافة المكتوبة

1- نشـــأة الصحافـــة المكتوبـــة

لا يتفق المؤرخون على ما يمكن اعتباره أوّل حقيقة لظهور الصحافة المكتوبة حيـــــث يذهب البعض إلى أن النقوش الحجرية التي ظهرت في مصر والصين والعرب الجاهليـــــن وغيرهم من الأمم العريقة ماهي إلا شكل من أشكال الصحافة في العصور القديمة[1] ، كما يرجع ورق البردي الذي ظهـــر منـــذ أربعة آلاف سنة قبل الميلاد إلى نوع من الإعـــــلام والنشر في الصحافة القديمة وكانـــــــــــــت الصحافة المكتوبة آنذاك تأتي على شكل أوامر من طرف الحكام، وهذا ما يتضح من خلال صحيفة صينية صدرت عام 911 قبل الميلاد تحت اسم " كين بان"حيث كانت صحيفـــة حكومية تبلّغ بها شعبها بما تصدره من أحكام[2]

أما في مصر نجد حجر الرشيد الذي كان وسيلة للوقوف على سرّ الكتابة المصريـة ،حـــيث كان مكتوب بثلاث خطوط وهي اليونانية والديموطيقية والهيروغليفية ،وهو حجر يعـود إلـــى نحو 196 ق.م في عهد بطليموس الخامس ،كان الغرض منه إذاعة قرار أصـــــــــــدره المجمع الديني لعامة الشعب والكهنة ،حيث كان هذا الحجر واسع الانتشار في مصر ،كـــــــما نجـــــد أيضا ألمانيا التي عثر فيها على حجر يعود للقرن الخامس قبل الميلاد دعوة لوليمـــة مكتوبة باليونانية[3] ،وكانت الأخبار في هذه العصور الأولى، خليط من الخيال والواقع تماشيا مع

---

[1]هاني البيضاوي ،رامز عمار ،الرأي العام والإعلام والدعاية ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، دون طبعة ،1998م، ص 120.

[2]عبد اللطيف حمزة ،الصحافة العربية في مصر ،القاهرة ،دار الفكر العربي ،ط. 2، 1995م ،ص17.

[3]حسن الحسن ،الرأي العام والإعلام والعلاقات العامة ،بيروت ،الدار اللبنانية للنشر ،ص 55.

رغبات السامعين بغية التسلية ،كذلك الإشادة بالبطولات والقوة ،وكان هذا نوع من القصص كثير التداول بين الناس، وينتقل من جيل إلى جيل على صورة قصص شعبية ،وهذا ما كان يكتبه البابليون وهو ما أكده المؤرخ اليهودي " فلافيوس" التي بلغت أوج مجدها في عهد الملك حمورابي ،الذي تنتسب إليه أول صحيفة تضم مجموعة من القوانين التي تنظـــــــــــم الدولـــــــــــة والشعب. أمّا في أوروبا ظهرت أقدم صحيفة في عهد الرومان سنـــــــــــة 58 ق.م واسمـــها "أكتاديورنا" التي أسسها الإمبراطور" يوليوس قيصر" ومعناها السجل اليومي للأخبار حيـــث كانت تزود الشعب بأخبار الحرب والقضاء ومجلس الشيوخ ،كما كان له مراسلون في جميع أنحاء الإمبراطورية... وبعد كل هذا ظهر شكل جديد للصحافة المكتوبة عرف بإسم الرسائل الإخبارية المنسوخة التي كانت مقدمة ميلاد الصحافة المطبوعة ،ظهرت خلال القـــرن 14م في إنجلترا، ثمّ ظهرت بعد قرنين في كلّ من ألمانيا وإيطاليا ،وكانت تهتم أولا بأخبار التجـــار ومن كتّاب هذا النوع الصحفي الأخوان " فروجرز" اللذّان أسسا صحيفة تدعـى الوريقـات الإخبارية ببريطانيا[1] وهكذا إلى أن ظهرت الـــطباعة فـي عام 1436 ،وأحدثت ثورة حقيقية في طرق نشر الأخبار ،ومن هنا ارتبطت نشأة الصحافة المكتوبة بنشأة المـــــــــطبعة حيـــــــث ظهرت أول صحيفة بمعناها الـــصحيح فـــي أوروبا وبالضبط في فرنسا سنة 1631 لخدمة الملك لويس الرابع عشر، وأطلق عليها اســم جازيت تميزت بالرسمية حيث تولّى إصـــدارهـــا "تيوفراست وينودو " وكـانت لا تنشـــــــر مقالات بل أخبار من كل لون، الداخلية منها والخارجية ثمّ حذت معظم الدول الأوروبية حذو فرنسا[2]. فأنشأت صحف رسمية منها:

---

[1] إبراهيم عبده، دراسات في الصحافة الأوروبية(تاريخ وفن)، د ب، د ن،ط. 1، 1951م، ص 10.

[2] محمد فريد محمود عزّت، مدخل إلى علم الصحافة، القاهرة،عالم الكتب للنشر، 1986م، ص 56.

انجلترا ســنة 1665 وهي صحيفة " أكسفـــــورد جازيت" وتميّزت الصحافة الإنجليزية بالتنوّع والثـــراء فـي المضمون أكثر من الـــــــــصحافة الفرنسية لكن تعتبر سنة 1702 م هي المولد الحقيقي للصحافة الإنجليزية وتمثـــــلت في صحيفة " ذي ديلي كرنت"، أمّا في أمـريكا ظهـــــــــــرت أول صحيفة سنة 1690 لـــــكن لم يصدر منها إلاّ عددا واحدا وكان اسمها " ذو بوليك أكـورنس" أما الصحيفـــة الحقيقيّة فأصدرت سنة 1728 وهي الصحيفة " بنسلفانيا جازيت" وكانت هذه الصحيفة وغيرها تقليدا للصحف الإنجليزية.

أمّا فيما يخص الوطن العربي فهو لم يعرف الصحافة المكتوبة إلّا بعد حملة نابليون على مصر حيث ظهرت أول صحيفة سنة 1793 وكانت تحت اسم "بريد مصر" واستمرّت حتّى سنة 1801م وكانت باللغة الفرنسية موجهة للجنود تنقل إليهم الأخبار اليومية والمحلية لمصر.

أمّا أول صحيفة تصدر باللغة العربية فكانت في عهد الملك " محمد علي " كانت تحمل اسم "جورنال الخديوي " و كان يطبع منه كل يوم مئة نسخة بالعربية و التركية ، كان يتضمن الأخبار الرسمية الحكومية و بعض القصص من ألف ليلة وليلة ، ثم أخذ يتطور من مجرد تقرير يرفع للوالي الى أن أصبح خلاصة نشاط الحكومة وأعمال الموظفين ، الى أن ظهرت أول صحيفة مكتوبة بهذا المفهوم سنة 1828 م وهي "الوقائع المصرية " و قد اهتمت بجميع نشاطات البلاد آنذاك..

ثم ثاني بلد عربي عرف الصحافة المكتوبة لأول مرة كانت الجزائر ،هذا نتيجة الاستعمار الفرنسي حيث منذ دخول المحتل الى الجزائر ،أصدرت عدة صحف باللغتين العربية

والفرنسية وكانت أول صحيفة عربية "المبشر" عام 1847 و هكذا بدأت الصحافة المكتوبة تنتشر في باقي البلدان العربية،حيث ظهرت أول صحيفة لبنانية سنة 1858 كانت تدعى "حديقة الأخبار ثم في تونس 1860 وهي الرائد التونسي ثم سوريا 1865 فالعراق 1869 باسم "الزوراء" .. [1]

و هكذا لعبت الصحافة في أوروبا وفي العالم العربي دورا هاما في مجال تكوين الرأي العام و توعيته و توجيهه ،وقد أطلق عليها الكاتب الفرنسي "ايميل دي جيرادان " تسمية السلطة الرابعة لأنها أصبحت سلاحا حقيقيّا للقوى السياسية[2] .

2-أهـميـة الصـحـافـة الـمـكـتـوبـة :

تعتبر الصحافة من مقومات الحياة الفكرية و السياسية المعاصرة ، فمن المعروف اليوم أن الصحف أصبحت من حيث نسبة مقروئيتها وتوجيهها للرأي العام ،من أهم وسائل الاتصال

[1] تيسير أبو عرجة، دراسات في الصحافة والاعلام،عمان، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ،ط.1، 2000م ، ص 30.

[2] حسن الحسن ، مرجع سبق ذكره ، ص 75.

التي لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمعات الحديثة ،فالصحافة كوسيلة اتصال لها أهمية بالغة وتقرأ لعدة أغراض منها:

– الإطلاع على ما فيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي...

– معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي أول بأول.

– التسلية والاستمتاع بما فيها من طرائف خبرية ونوادر أدبية ...

– أما الحكومات والسلطات الرسمية في جميع بلدان العالم فتستعملها كسلاح قوي للدفاع عن أفكارها السياسية خاصة ،وخصوصيتها الثقافية التي تميزها عن غيرها.

– الصحافة منبر مهم للرأي العام ومن أقدر الوسائل على بلورته والتأثير فيه، فهي وليدة زمانها إذ أنها تعمل على التأثير في الجماهير[1].

– الصحافة جزء مهم في الجهاز السياسي لكل دولة وهي في الوقت نفسه أداة هامة في بناء المجتمعات إن أحسن استعمالها ،كما أن لها أهميتها في توجيه الرأي العام ،وهيبتها الخاصة في جميع المجتمعات...الهيبة التي عبّر عنها نابليون بقوله : "إنّني أرهب صرير الأقلام أكثر مما أرهب دويّ المدافع".

– تمتاز الصحافة بسعة الانتشار وكثرته ،وخير مثال على ذلك ما يحدث في اليابان حيث توزّع 122 جريدة لأكثر من 72 مليون نسمة.وفي الأخير تعد الصحافة المكتوبة الأكثر

[1]فضيل دليو ،تاريخ وسائل الاتصال ،قسنطينة ،ص 75.

كثافة وانتظام من غيرها من وسائل الاتصال المطبوعة كالكتاب مثلا[1].

3- وظائف الصحافة المكتوبة وخصائصها

إنّ للصحافة عدة وظائف تؤديها داخل المجتمع ،وقد نمت هذه الوظائف وزادت بتعدد المراحل التاريخية التي مرّ بها المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة ،حيث تضيف كل مرحلة تاريخية وظائف جديدة للصحافة ،تلبّي احتياجات التطور الذي يحققه المجتمع خلال هذه المرحلة التاريخية... ومن أهم وظائف الصحافة المكتوبة نجد: [2]

1- الإخبـــــار والإعلام:

ويقصد بها أن تزود الصحافة القارئ بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهمه أو تهم بلاده بصفة عامة ،ويتعيّن على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يستطيع الناس أن يكونوا رأيا عاما سليما في شؤونهم الداخلية والخارجية ،وبذلك يستطيعون تحقيق الديمقراطية بشكل سليم ،ومن ثمّ فإنه ينبغي عرض الأخبار بالطرق المبسطة والأشكال الميسرة حتى يسهل على القراء متابعتها والاهتمام بها ،ويتفق العلماء على أن نشر الأخبار لابد وأن يتصف بالموضوعية والثقة والأمانة ولابد أن تكون الأخبار حديثة الوقوع ومهمة للجماهير وذات مغزى بالنسبة لهم[3].

2- الشـــــرح والـــــتفســـيـــر:

---

[1]سيف الإسلام الزبير، تاريخ الصحافة في الجزائر،الجزائر،المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985م،ص22.

[2]محمد فريد عزت، مرجع سبق ذكره، ص 238.

[3]طلعت همام ، مائة سؤال عن الصحافة ،الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع،ط.2 ،1988، ص 31 .

فالصحافة الحديثة مسؤولة عن تقديم المعلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة ومألوفة للقارئ ،ولمّا كان الأصل في تكوين الرأي العام مرتبط ارتباطا وثيقا بما تقدمه الصحافة من معلومات وما تزود به قرائها من بيانات وأخبار.فقد أصبح من الضروري بيان طبيعة الحقائق والمعلومات ،مع الاستعانة بالصور والعناوين وشتى الفنون الطباعة الصحفية ،ولا شك أنّ العمود الفقري للفن الصحفي الحديث هو عنصر التبسيط والتجسيد والتصوير الذي يحاول تقديم أعقد المشكلات السياسية والاقتصادية وغيرها بالإصلاحات الإنسان العادي.

3- الإرشـــــاد والـــــتوجيـــــه:

يحتاج الصحفي إلى أكثر من مهمة لنقل أفكاره وتفسيرها ،لأنه ينقل الإيمان بهذه الأفـــــكـــــار وهذا الإيمان لا ينتقل بمجرد حرارة العاطفة ،ولكنه يؤثر ويدوم إذا ما تعلق بحرارة الفكر ،لكـــــن التوجيه والإرشاد لم يعد مجرد مقالات بلاغية أو خطب ،بل إنه على العكس من ذلك يتطلب منهجا خاصا في التحرير يقوم على الدليل والبرهان ،ويعتمد على الحقائق والأرقام والبيانـــات والصور والإحصاءات الدقيقة وهي تعتبر من وسائل الإقناع والتوجيه والإرشاد وهـــي التـــــــــــي تعطيه من القوة والتأثير ما لا يمكن أن تحققه الألفاظ الضخمة الجوفاء[1].

4- الإمتـــــاع والـــــتسليـــــة:

وهي وظيفة قديمة قدم البشرية نفسها عندما كان المغني والراوي يقومان بتسليـــــة النـاس وإمتاعهم برؤية الغريب والطريف والعجيب من القصص الواقعية والخيالية علـى السواء

[1]فاروق أبو زيد ،مدخل إلى علم الصحافة ،القاهرة ،ص 60.

وقد ورثت الصحافة هذه المهمة الخطيرة التي تخفف العبء على النفوس والعقول وتجـــعل الحياة محتملة رغم ما فيها من متاعب وهكذا تصبح التسلية ذات أثر نفســـي حمـــــيد[1].

5- الإعـــلان والتسويـــق:

الإعلان نشاط إعلامي قديم قدم العصور ،لكنه لم يعرف إلا بعد اختراع الطباعة ونشأة الصحف ،والإعلان الصحفي يقوم على الكتابة الإعلانية التي تهدف إلى التأثير في نفس القارئ وعلى المحرر الإعلاني أن يكتشف الفكرة التي سوف يتحدث عنها في الإعلان باحثا عن مزايا السلع ،وطرق أدائها لوظيفتها أو أفضليتها على منافسيها والأسلوب الإعلاني قد يكون منطقيا ولكن أغلب الإعلانات ترتكز على استغلال الدوافع النفسية وتستخدم الأسلوب الوجداني.

6- التثقـــيف والتنشئة الاجتماعية:

يسعى الفن الصحفي لتكامل المجتمع بتنمية الاتفاق العام ،ووحدة الـــــــفكر بيـــــن أفـــــــــــــراده وجماعاته ،ويقوم بتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات والعمل على صيانتها والمحافظة عليـــــها ويدخل في ذلك توعية المواطنين بالسياسات والإجراءات ودعم قوى الدفاع بإعلام المواطنين بالتهديدات الخارجية والداخلية على الأمن القومي ويوسع مجـــــــال الحديـــــــث والمشاركـــــــــة والمناقشة بترويج إصلاحات جديدة المتعلقة بالنواحي التكنولوجية والثقافية بطريقة التبســـــيط والتفسير إذا كانت الصحافة تعمل على دعم العادات الاجتماعية الســـــائدة فإنها تـــــرحـــــب بالتعديلات والتغيرات التي يمكن للجماعة أن تطبقها وتقبلها.

---

[1]محمد الفوزي ،نشأة وسائل الاتصال وتطورها ، ط.1 ،دار النهضة العربية ، بيروت ، 2006 ،ص54.

وتنطوي عملية التثقيف والتنشئة الاجتماعية على التوعية والإيـــــقاظ والـــــــتنبيه وبـث روح المسؤولية والإيمان بالقيم والمبادئ والشعور بالولاء العميق للأمّة ،وهنا يقوم الفن الصحفـــــي بتجسيم الأهداف وشرح الخطط ،وإعداد المواطن للعمل في الحرب والسلم علـــــى السواء[1].

المبحث الثاني : نظرية الاستخدامات والإشباعات Le modèle des usages et gratifications

نظرية الاستخدامات والاشباعات:

[1]طلعت همام، مرجع سبق ذكره، ص 08.

انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية[1].

كتب عالم الاتصال الياهو كاتز Elihu KATZ و تامار ليباس Tamar LIBES ، مقال عن الاستخدامات والاشباعات عام 1959 ، يعد ذلك اللبنة الاولي لوضع هذه النظرية في إطار نظرية التأثير المحدود Les effets limités لوسائل الاعلام علي المتلقي ،ويمثل ما طرحه كاتز تحول كبير في الدراسات الاعلامية حيث انتقال التركيز في الدراسات الاعلامية من علي الرسالة الاعلامية " المضمون" إلي التركيز علي مستقبل الرسالة الاعلامية (الجمهور) .

ويعد استخدام المتلقي لوسائل الذي أصبح يعد النقطة الاكثر أهمية في العملية الاتصالية[2] الاعلام عملية بالغة التعقيد ، وذلك لعدة عوامل متشابكة مع بعضها البعض ، يأتي علي رأسها خلفيات الجمهور الثقافية ، الذوق الشخصي ، سياسة الوسيلة الاعلامية وتوجهاتها العوامل الشخصية ومنها[3] : أسلوب الحياة ، المستوي التعليمي ، الدخل ، الفئة العمرية ، النوع ، نوع الاشباع الذي يريد المتلقي الحصول عليه من التعرض للوسيلة الاعلامية والمستوي الاقتصادي الاجتماعي التي يريد متابعتها[4] .

وبذلك ظهر في علوم الاتصال مفهوم الجمهور النشط الذي حول دراسة علاقة بين الجمهور بوسائل الاعلام ، من خلال محاولة الاجابة عن سؤال ماذا quoi إلى الاجابة علي السؤال لماذا pour quoi ، للتعرف علي أسباب تعرض الجمهورلوسائل الاعلام وهوما

[1] بسام عبد الرحمن المشاقبة ،نظرية الإعلام ،ط1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ،2011 ،ص84.

[2] KATZ , Elihu, « La recherche en communication depuis Lazarsfeld » ; Hermès n° 4, Le Nouvel Espace Public, Paris : Éditions du CNRS ; 1989, p7.

[3] DAYAN , Daniel et KATZ, Elihu «La télévision cérémonielle » , Paris : Presses Universitaires deFrance, coll. Politique d'aujourd'hui, 2005 ; P 288.

[4] KATZ , IBID ,p 9.

يعرف بدافع المشاهدة[1] كما إنها تحاول التعرف علي الاشباعات التي يحققها التعرض لوسائل الاعلام بالنسبة للجمهور.

أهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات :

يحقق هذا النظرية الاهداف التالية :

- تفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاعلام المختلفة اشباع احتياجاتهم .
- فهم دوافع التعرض لوسائل الاعلام وأنماط التعرض المختلفة .
- معرفة النتائج المترتبة علي مجموعة الوظائف التي تقدمها وسائل الاتصال .

العلاقة بين الاستخدام والاشباع لوسائل الاعلام :

هناك العديد من الاتجاهات لتفسير العلاقة بين الاستخدام والاشباع والانعكاس ذلك علي الذات .

- إن الدافع هو شئ داخلي يؤثر مباشرة في الفرد ، وبالتالي من الصعب تحويله إلى شئ مادي متمثل في سلوك معين .
- أن سلوك المشاهد لوسائل الاعلام يكون بشكل تلقائي غير مخطط له أي من قبيل العادة.

1- **افتراضات نظرية الاستخدامات والاشباعات** :

المنطلقات والأطر النظرية لنظرية الاستخدامات والاشباعات انطلقت من الافتراضات التي صحّحها كل من الياهو كاتز ورفاقه عام 1947 ثمّ تبعهم بالمجرين عام 1968 على النحو التالي[2] :

- الجمهور النشط.

[1] KATZ , Elihu, «A Propos des médias et de leurs effets , » dans : Lucien Sfez et Couté eds , Technologies et symbolique de la communication (Grenoble : Presses universitaires de Grenoble , 2006 , p 167

[2] بسام عبد الرحمن المشاقبة ،مرجع سبق ذكره ،ص98.

- إنّ كثيرا من استخدامات الوسيلة الإعلامية يمكن ادراكها كهدف موّجه.
- بناءا على ذلك يربط الجمهور الحقيقي الحاجات بالوسائل الإعلامية التي اختارها.
- يمكن استخدام الوسيلة الإعلامية أن يرضي نسبة عالية من الاشباعات.
- لا يمكن الإعتماد على محتوى الوسيلة الإعلامية فقط كمؤشر للتنبؤ بدرجة الاشباع.
- خصائص الوسيلة الإعلامية تبني الدرجة التي ربّما تكون فيها الوسيلة الإعلامية مشبعة في أوقات مختلفة وذلك لأنّ الاشباعات التي يتّم تحقيقها يمكن أن ترجع أصولها إلى :
- محتوى الوسيلة.
- التعرض للوسيلة.
- الحالة الاجتماعية التي يحدث فيها التعرض.

ومن ناحية أخرى فقد وضع عدد من الباحثين وعلى رأسهم "فليب بلوغرين " و"لونس وينر" و"كارل رونسنجرين" مجموعة من الاتجاهات البحثية التي يمكن أن تتلخص فيما يلي[1] :

- ارتباطات دوافع استخدام وسائل الإعلام وإشراكها مع اتجاهات وسلوكيات وسائل الإعلام.
- مفاضلة دوافع استخدام وسائل الإعلام أو المحتوى.
- اختبار الظروف النفسية والاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام.
- الربط ما بين الاشباعات المطلوبة والمتحققة خلال استخدام الوسيلة ومحتواها.
- تحدّي أثر التنوع في بيئة الفرد الاجتماعية والدوافع والتعرض على بعض النتائج قبل تأثيرات التعرض أو الدوافع على المدارك الإتصالية والغرس

[1] المرجع نفسه ،ص90.

الثقافي والاستغراق في الوسيلة والتفاعل شبه الاجتماعي والمعلومات السياسية.

2- العلاقة بين مدخل الاستخدامات والإشباعات :

تقدّم نظريّة الاستخدامات والاشباعات إطارا منهجيّا لتحليل الإنقرائية الإعلامية من خلال التركيز على دوافع القراءة ،والحاجات التي يتّم إشباعها نتيجة لهذه القراءة ،حيث بإمكان هذا المدخل توفير مؤشرات جيّدة للإنقرائية ،لا تقل في أهميّتها عن السمات العامة للمقروئية الإعلامية لجمهور الصحافة ،باعتبار النص الصحفي وحدة كتابية لم يعد من المنطقيّ تصور وجودها خارج النسق الاجتماعي للإنسان في حياته المعاصرة[1].

فالصحافة بوصفها عمليّة اجتماعية تسهم في تحقيق عدد من الحجات التي يتطلّع إليها أفراد المجتمع ،من خلال عدد من المؤسسات الاجتماعية ومنها المؤسسات الصحفية ،كما تسهم أيضا في تحقيق عدد من الحاجات الفردية المجتمعة في فئة من الفئات التي تشكّل بمجموعة من القراء ،أو جمهور العمليّة الصحفية[2].

وتتعدّد هذه الحاجات الاجتماعية التي تشبعها الصحافة ،بين دعم القيّم والأفكار السائدة ،والمحافظة على الهويّة الثقافية للمجتمع ،ونقل المعايير الاجتماعية والقيّمية إلى الأجيال المتوالية بشكل يسهم في دعم البناء الاجتماعي والتوافق بين مؤسساته وهيئاته.

أمّا الحاجات الفردية التي تتحقق للفرد من خلال اهتمامه بالصحف ومحتواها ،فتؤثر في تخطيط السياسات التحريرية وأهداف المؤسسات الصحفية ،بشكل يتسق مع أهداف المجتمع ،ومن تمّ يصبح من الضروري دراسة هذه الحاجات والدوافع لزيادة فاعليّة هذه الصحف من حيث الفعالية اللّغوية لمادتها الإعلامية[3].

---

[1] الحاج عيسى سعيدات ،الإنقرائية الإعلامية للجرائد اليوميّة الجزائرية ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر ،2009 ،ص107.

[2] محمد عبد الحميد ،بحوث الصحافة ،عالم الكتاب ،القاهرة ،1992 ،ص41.

[3] الحاج عيسى سعيدات ،مرجع سابق ،ص 108.

فقراءة الصحف لا يمكن اعتبارها بمجرّد استقبال للرموز اللّغويّة التي يقدّمها القائم بالاتصال ،بل ينبغي النظر إليها باعتبارها عمليّة نفسية – لغوية يقوم خلالها القارئ بإعادة تركيب الرسالة التي قام القائم بالاتصال بترميزها في شكل مطبوع[1].

[1] محمد عبد الحميد ،بحوث الصحافة ،مرجع سابق ،ص113.

المبحث الأوّل : مفهوم الجمهور

1- المراحل التاريخية لنشأة الجمهور :

إنّ مفهوم جمهور وسائل الإعلام الذي يعنينا في هذا المقام لا زال أصله التاريخي يلعب دورا أساسيا في الدلالات المختلفة والاستعمالات المتعددة لمصطلح audience[1] بحيث ينظر إلى الجمهور على أنّه حشد أو أعداد كبيرة من الناس لا تجمعهم خصائص أو سمات واحدة ،منعزلين عن بعضهم اجتماعيا وغير معروفين لدى القائم بالاتصال وقد "تكوّن مفهوم الجمهور مع ظهور وسائل الاتصال الجماهيري وهي الوسائل الحديثة التي تمكن بواسطتها توصيل الأفكار والآراء والمعلومات لهم في كلّ مكان يوجدون فيه ،ومن هنا يستخدمها القائم بالاتصال أو المرسل ليوجه رسائله إلى جمهورها"[2].

يعبّر مفهوم الجمهور بالكلمة بالانجليزية Mass وجماهير Masses وتطلق على الجمهور التنوع المختلف الاهتمامات والثقافات الموجودة في أماكن كثيرة وليس الجمهور بمعنى Audience هو الجمهور المتشابه الاهتمامات والثقافات[3].

والجمهور في النحو جماعة بالنسبة اللغوية الفرنسية Audience المستعملة في مجال علوم الإعلام والاتصال فتقابلها البنية اللغوية العربية اقبال ما نجده في القاموس الموسوعي للأستاذ محمد ابراقن وهو يشير إلى مدى تأثر حشد الأفراد ببرامج احدى وسائل الإعلام والاتصال المستقبلين لها[4].

لذلك يرتبط مفهوم الجمهور من الأفراد الذين يتابعون وسيلة اعلامية بعينها عن غيرها من الوسائل الأخرى ،وبحسب ما ورد في قاموس La Rousse فإنّ هذه المتابعة ،وإذا تعلّقت بالاستماع أو القراءة ،تكون عن حاجة وتتم بانتباه[5].

إنّ المفهوم الراهن لجمهور وسائل الإعلام لم يتكوّن طفرة واحدة وإنّما مرّ بمراحل تاريخية ساهمت كلّ واحدة في إضافة عناصر جوهرية جديدة وإدخال تعديلات شكلية وخصائص أخرى تبعا للتطور التاريخي العام ،وتطور تقنيات الاتصال الجماهيري على

---

[1] علي قسايسية ،جمهور وسائط الاتصال ومستخدوما ،ط1 ،دار الورسم للنشر ،الجزائر ،2012 ،ص19.

[2] وحيد تاحي ،جمهور صحافة الإثارة في الجزائر ،ط1 ،منتدى المعارف ،بيروت ،2011 ،ص145.

[3] المرجع نفسه ،ص145.

[4] محمد ابراقن ،المبرق :قاموس موسوعي للإعلام والاتصال (فرنسي – عربي) ،ط2 ،منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ،الجزائر ،2007 ص80.

[5] LAROUSSE-Dictionnaire Français ,édition spéciale ,Alger (s .n) ,2000 ,p30.

وجه الخصوص ،ويتضح ذلك من خلال محطّات تاريخية بارزة تركت بصماتها واضحة على الدلالات المختلفة لمفهوم الجمهور ويمكن تلخيص مساهمات هذه المراحل كما يلي[1] :

- المرحلة الأولى : أوّل وأهم مرحلة في تاريخ وسائل الإعلام الحديثة كانت اختراع حروف الطباعة في القرن الخامس عشر على يد العالم الألماني غوتنبرغ (1394-1468) حيث ظهر جمهور القرّاء بفضل التمكن من إصدار النشريات والمطبوعات وقد أوجد هذا التطور النوعي تقسيما اجتماعيا اقتصاديا كان معروفا في السابق بين الأغنياء والفقراء والحضر والبدو وساعد على تكوين مفهوم أوّلي لما يعرف حاليا بالجمهور العام كتيار فكري أو رأي يربط بين عدد غير محدود من الناس.

- المرحلة الثانية : إنّ التطّور التاريخي الرئيسي الثاني كان له تأثير بالغ في تشكيل مفهوم الجمهور هو الإفرازات الاجتماعية للثورة الصناعية التي أعطت دفعا قوّيا للطباعة ممّا أسهم في تسمية الصحافة وتسويقها ،وفي هذه المراحل التاريخية بدأت الصحافة تتخذ شكلها الجماهيري الذي لا زال يلازم وسائل الإعلام والاتصال إلى الوقت الراهن مع بعض التعديلات الشكلية.

- المرحلة الثالثة : إنّ العامل الثالث الذي ساهم مساهمة كبيرة في الصناعة الحالية للجمهور ورسم معالمها الحديثة هو ظهور وسائل الإعلام الالكترونية من إذاعة وتلفزيون ،إذ أصبح الجمهور غير محدّد في المكان حيث باعد البث الإذاعي والتلفزيوني بين أفراد الجمهور من جهة وبين المرسل أو القائم بالاتصال من جهة ثانية فظهر شكلان جديدان من أشكال الجمهور أي المستمعين والمشاهدين الذين لم تعد الأميّة والحواجز الطبيعية تحولان دون تعرضهم للوسائل الإعلامية كما هو الشأن بالنسبة للصحافة المكتوبة.

- المرحلة الرابعة : وتتمثل في تبني مبادئ الديمقراطية السياسية التي تعتبر وسائل الإعلام وحريّة الصحافة والحق في الإعلام ودوره في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية فلم يعد الجمهور مجرد قراء الصحف ومستمعي الإذاعة ومشاهدي التلفزيون وحسب ،ولكنه في نفس الوقت يتضمن ناخبين ومستهلكين للسلع والخدمات فقد ظهرت مصطلحات

[1] علي قسايسية ،المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر ،كلّية العلوم السياسية والإعلام ،الجزائر ،2007 ،ص53.

لها علاقة وطيدة بالجمهور أثرت أدبيات أبحاث الجمهور كجمهور الناخبين وجمهور السوق.

- المرحلة الخامسة : ينبغي أخيرا في سياق استعراض المراحل التاريخية التي مرّ بها مفهوم جمهور وسائل الإعلام الإشارة إلى تأثير البث التلفزيوني المباشر عبر السواتل والتوسع المتسارع في استعمال الشبكة الدوليّة للإعلام "الأنترنات" ،هذه المرحلة التي يمكن أن تسمى ثورة تكنولوجيات الاتصال الحديثة لم تكمل بعد ولم تترسخ بشكل كاف تأثيراتها على مفهوم الجمهور ،ما يزيد إثبات عدم امكانية مماثلة الجمهور بحشد من المتلقين فرادى متساوين وقابلين للاستبدال[1].

وقد بدأ البعض يتحدث عن نهاية مصطلح الجمهور التقليدي Audience والدعوة لاستبداله بمصطلح المستخدمين Users باعتباره يتجه مباشرة للمعنيين بالتواصل مع هذه المواقع والجمهور الفعلي لها ،وباعتباره يتصل مباشرة بالأفراد الذين يقومون بالفعل بتغطية الأحداث والتعليق عليها وتحليلها ،وباعتبار أنّ العلاقة بين الجمهور والوسائل الجديدة لم تعد قائمة على التلقي بمعناه الكلاسيكي أي عبر المشاهدة والاستماع والقراءة بل على الاستخدام النشط عبر سلسلة لا متناهية من الشبكات الاجتماعية والتعليق عليها وتصنيفها ونصح الآخرين بتصفحها ،فمصطلح الاستخدام هنا يختلف بهذا المعنى عن مصطلح التلّقي ،فثمة اختلاف بين الاستخدام عن التلقي ،فمستخدم الوسائل الإعلامية الجديدة يختلف في سماته وممارسته عن المشاهد والقارئ والمستمع من ناحية علاقته المركبّة بهذه الوسائل الجديدة[2].

يعتبر الجمهور متغيّرا محوريا في فهمنا لوسائل الإعلام فباسم الجمهور ومن شأنه تنتج البرامج وتوضع القوانين والتشريعات والإجراءات التنظيمية فالجمهور هو الذي يستهلك ويتفاعل ويدعم الإعلانات في وسائل الإعلام وهو الذي يتأثر بها والجمهور هو الحلقة الأهم في العملية الاتصالية ،حيث أنّ العملية بأكملها لا معنى لها بدون الجمهور وبدون تفاعل

[1] ميشل لوي روكين ،ترجمة عبد الوهاب الرامي ،الاتصال الجماهيري ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس ،1996 ص14

[2] أدوار مستخدمي المواقع الالكترونية في صناعة المضامين الإعلامية : دراسة في المفاهيم وبيئة العمل ،دراسة نشرت في المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ،المجلد التاسع ،العدد الثاني ،ديسمبر 2009 ،ص9.

الجماهير مع ما تقدمه وسائل الإعلام ،فالجمهور ببساطة هو أساس اقتصاديات وسائل الإعلام وسلطتها الثقافية ،ومن دونه تصبح المؤسسات الإعلامية بلا معنى ولا جدوى[1].

2-أنواع الجمهور[2] :

الجمهور العام :

هو أكثر حجما من التجمعات الأخرى أعضاؤه أكثر تبعثرا ، متباعدين في المكان و أحيانا في الزمان و لكنه ذو ديمومة أكثر يتشكل حول قضية مشتركة من الحياة العامة هدفه الرئيسي تكوين اهتمام أو رأي عام حول قضية أو العام كظاهرة اجتماعية ارتبط ظهوره و تطوره بالبرجوازية و الصحافة حتى أصبح خاصية من خصائص مجموعة من القضايا للوصول إلى تغيير سياسي و هو عنصر أساسي للمشاركة في المؤسسات الديمقراطية و يعتبر الجمهور الديمقراطية ، فهو يتميز بوجود جماعة نشطة متفاعلة و مستقلة في وجودها على الوسيلة الإعلامية التي تعمل من خلالها.

و قد عرفه ديوي على أنه تجمع سياسي لمجموعة من الأفراد يشكلون وحدة اجتماعية من خلال الاعتراف المتبادل بوجود مشاكل مشتركة ينبغي إيجاد حلول مشتركة لها.

- **الجمهور الخاص** :

هو الجمهور الذي يجمع أفراده بعض الاهتمامات أو الحاجات أو الاتجاهات المشتركة التي تميز عضويتهم في هذا الجمهور مثل الافراد المشتركين في صحيفة ما و يصبح من بعد ذلك من واجب وسائل الاعلام استشارة هذا الاهتمام و تدعيمه و تلبية حاجاته بحيث يمكن أن تحتفظ بهذا الجمهور الذي يندمج أعضاؤه في التركيز الجمعي و ينشرون بذلك الاتصال الذي يرتبط بهذا التركيز وهذا ما يبرر اختيار وسائل الإعلام للموضع الشائع بين هذا الجمهور الذي تتخذه مدخلا لتنظيم الاهتمامات و تكييفها.

---

[1] محمد قيراط ،خيّرت عيّاد ،الصادق الحمامي ،قياس الجمهور في المؤسسات الإعلامية العربية ،غياب الدراسات وتحديّات الصناعة الإعلامية اتحاد إذاعات الدول العربية ،سلسلة بحوث ودراسات إذاعية ،تونس ،2012 ،ص8.

[2] http://ouldbostami.maktoobblog.com/category/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1/

وقدّم الباحث الأمريكي كلوس تحليلا عدديا للجمهور حسب درجات مساهمته كما يلي:

- الجمهور المفترض :

هو مجموع السكان المستعدين لاستقبال عرض وحدة اتصال أي الذين يملكون الوسائل المادية و التقنية التي تمكنهم من استقبال الرسائل الإعلامية لوسيلة معينة و من هنا فإن كل من يمتلكون أجهزة استقبال تلفزيون أو إذاعة يشكلون الجمهور المفترض لهما و الجمهور المفترض للصحيفة يقاس بعدد نسخ السحب أما جمهور الواب المفترض حسب هذا المنظور فهو أكثر تعقيدا لأنه يتطلب توفر جهاز كمبيوتر و خط هاتفي و مودام إلى جانب اشتراك في الانترنت.

- **الجمهور الفعلي** :

هو مجموع الأشخاص الذين استقبلوا فعلا العرض الإعلامي مثل المواظبين على برنامج تلفزيوني أو المستمعين المداومين على حصة إذاعية معينة أو قراء صحيفة أو زوار موقع الكتروني يسجل حضورهم بمجرد النقر على الرابطة.

- **الجمهور المتعرض** :

و هو جزء من الجمهور الفعلي الذي يتلقى الرسالة الإعلامية بصرف النظر عن إدراكها و عن الموقف الذي يتخذه.

المبحث الثاني : مفهوم الجمهور القارئ

1- عملية القراءة والقارئ:

القراءة عبارة عن تفاعل يحدث في العقل يجعل القراء يستنتجون المعلومات من مستويات متعددة على سبيل المثال :الصوتيات ،الدلالة ،التعبير ،والقراءة عبارة عن استراتجية فالقارئ يضع الأهداف ويختار الاستراتجيات التي تحقق هذه الأهداف[1] ،ويوضح ريكك وآخرون Rickeket 1996 وأندرسون وآخرون أنّ هناك ثلاث عناصر دينامكية متفاعلة في فهم القراءة وهي :

- القارئ
- النص
- السياق

فالقارئ يختار ما يقرأ وما يتفق مع رغباته ويكون قادرا على قراءته ،فقد يكون قادرا على القراءة في مجال معين وضعيف القراءة في مجال آخر ،كما يعتمد فهم القراءة على مدى خبرة القارئ بالمادة المكتوبة ومعرفته باللّغة ،فهو عبارة عن الحصول على المعنى من خلال اللّغة كما أنّ فهم القراءة هو عملية تفكير تشبه إلى حد ما حل المشكلة ففي حل المشكلة فإنّ القارئ يجب أن يستخدم المفاهيم ويختبر العروض ويتطلب ذلك تفاعلا نشطا مع النص ،حيث يمزج القراء بين بين معارفهم السابقة والمعلومات الجديدة المقدمة من خلال النص[2] ،والقراءة والفهم والتعلم تتطلب اعتبارات تتعلق بمستويات المعرفة والمهارات اللّغوية وغيرها من العمليات والأبعاد المعرفية للقارئ[3] .

لقد تكفلت الدراسات الأدبية صياغة اشكالية القارئ والتلقّي في الستينات أمّا إشكالية التلقّي فشهدت تطورها في الدول الناطقة بالألمانية خاصة في مدرسة كونستونس

---

[1] أسامة عبد الرحيم علي ،العلاقة بين فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية ،إتراك للطباعة والنشر والتوزيع ،جامعة الأزهر مصر ،2002 ،ص45.

[2] المرجع نفسه ،ص49.

[3] مرعي مدكور ،بحوث الإنقرائية في الصحف اليومية ،ص8.

* اسم مدينة ألمانية تقع على ضفة البحيرة التي تحمل نفس الاسم.

constance* ولقد انطلقت هذه الحركة بالمحاضرة التي ألقاها الباحث هانس روبرت جوس Hans Robert Jauss سنة 1977 ،وصدرت بعد ثلاث سنوات في كتاب بعنوان Litèraturgeschichte alsprovokation وتلاه مباشرة كتابا المؤلف ولفغونغ ايزر Wofgang Iser التاليان :

Der implizite lesses1972 وDer akt des lessens1976 ،ولقد أسس جوس مقاربة "جمالية التأثير والتلقي معارضة لجمالية الانتاج[1] والتمثيل الذي تميّز في نظره كلا من المقاربة الماركسية والشكلانية ويقصد هذا الكاتب بالتأثير النصيب الذي يعود للنص في تحديد القراءة وما يستهلكه القارئ والمتلقي والجمهور الذي يعتبر الشرك الضروري للعمل الأدبي ،ويقصد بالتلقي التجسيدات المتتابعة للعمل الأدبي وعلاقة الحوار بين النص والقارئ الذي يحرّر في كلّ مرحلة القدرات الدلالية والفنية للعمل الأدبي ويدرجها في التقاليد الأدبية[2] ،فالنص إذا خرج إلى الوجود هو مولود جديد مكتمل الشكل والشخصية لأنه يتميز بكيانه الخاص والمستقل فهو لا يعني مجرد كلمات استمدت وجودها من المعجم بل هو عملية خلق فاعلة تمثل تفاعلا بين صاحب النص والمرجعيات التي استمد منها فكره ،والقارئ للنص يستقبل هذا المولود محاولا التواصل معه بالكشف عن ما وراء هذه الكلمات مستخدما أساليب التأويل والفهم والتحليل حاملا معه إرثه الثقافي ومرجعياته التي استقرت في ذهنه وقدرته التي اكتسبها من خلال تعامله مع النصوص والحياة.

إنّ سمات الجمهور القارئ تكمن في مجموعة عناصر أو اتجاهات من شأنها أن تجعله مساهما في نقد السلطة وديمومة الجمهور حالما ومساهما في ترسيخمفاهيم الحريّة والتقدم واحترام حقوق الانسان[3].

إنّ إرسال أيّ رسالة وتلقيها يعتمد على حضور واحدة أو أكثر من الشفرات المشتركة للتواصل بين المرسل والمتلقي ولذلك تتألف القراءة من عملية فك شفرة ما كان شفّر في النص بوسائل مختلفة.

---

[1] ارمان وميشال ماتلار ،تاريخ نظريات الاتصال ،ترجمة نصر الدين العياضي والصادق رابح ،المنظمة العربية للترجمة ،ط3 لبنان ،ص161.

[2] المرجع نفسه ،ص162.

[3] وليد المسعودي ،الجمهور القارئ وثقافة الكتاب..المعوقات والمستقبل ،الحوار المتمدن ،العدد 3118 ،2010 ،7-9 .
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=228427

يتميّز نموذج ياكبسون بستة عوامل مكوّنة في أي حدث كلامي ،وكلّ واحد منها يطابق وظيفة محددة من وظائف اللغة ،فالمرسل يطابق الوظيفة الانفعالية والمرسل إليه يطابق الوظيفة اللسانية الواصفة ،والاتصال أو الوسط المادّي يطابق الوظيفة الانتباهية والرسالة تطابق الوظيفة الشعرية وبتعبير دقيق فإنّ الوظيفة الشعرية طبقا لياكبسون ليست وظيفة تواصلية وعلى أيّة حال ليس المرء بحاجة إلى أن يوافق على كل استنتاجاته لاسيما تلك المتعلقة بخصوصية اللغة (الشعرية) بمقابل اللغة اليومية من أجل الإفادة من النموذج نفسه[1] فالمتلقي بشكل عام هو أول من يبدأ في الانتقائية التي تكشف عن ميولاته منذ اللحظة التي يقرر فيها اختيار نص دون الآخر ،هذه الانتقائية تسهم بوعي مقصود في ارساء أساسيات الفهم لديه[2].

إذا سلمّنا في البداية أنّ عملية القراءة هي فعل انساني فردي بدرجة أكبر واجتماعي إلى حدّ ما فإنّ عملية القراءة الناتجة من فعل الشراء المباشر للصحيفة من الكشك يستهلك علاقات اجتماعية أقل ويوصف فرديا نوعا ما ،مقارنة مع أفعال مثل الإعارة من شخص ما أو قراءة مضمون الصحيفة في مكان عام ،فهذه الأفعال الأخيرة تستوجب علاقات اجتماعية أكثر ،إضافة إلى حركات النقاش والتقييم التي يتم تداولها حول مضامين الصحيفة من صور وكتابات بين الأفراد الذين اشتركوا في القراءة سواء بالإعارة أو بالقراءة في مكان عام مثل المكتبة والتي تتضمن أفرادا يحملون بطاقات اشتراك ،الأمر الذي يعكس طابع الاتصال الجماعي في احدى المؤسسات الاجتماعية (المكتبة)[3].

[1]سوزان روبين سليمان ،انجي كروسمان ،مقالات في الجمهور والتأويل ،ترجمة حسن ناظم ،علي حاكم صالح ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،لبنان ،2007 ،ص20.

[2]سليمة بوجلال ،ميلاد المعنى في فهم القارئ ،ص35.

[3]وحيد تاحي ،مرجع سابق ،148.

2- خصائص الجمهور القارئ :

- السمات الأولية :

وهي الخصائص غير القابلة للتغيير أي الثابتة تنسب إلى الفرد بميلاده مثل تاريخ ومكان الميلاد ،الجنس ،الانتماء العرقي والسلالات.

- السمات المكتسبة والقابلة للتغيير أي المتغيرة :مثل اللغة والدين والسن والمستوى التعليمي ،مكان الاقامة والوظيفة ،الدخل والحالة المدنية.
- أهم السمات أو الخصائص التي تخضع للبحث والدراسة في علاقتها بالقراءة وعدم القراءة :[1]
- السمات العامة أو السكانية:

وتشمل فئات النوع ،فئات العمر ،فئات المستوى التعليمي ،فئات الدخل أو الحالة الاقتصادية أو الطبقة الاجتماعية ،فئات السلالة أو الجنس ،فئات الاقامة ،فئات الحالة الزوجية ،عدد الأولاد في الأسر والتوزيعات العمرية لهم والفئات الدينية.

- السمات أو الخصائص الاجتماعية الفردية :

وتشمل مفاهيم العزلة والانتماء الاجتماعي ،جماعات الانتماء الاختيارية ،مستويات أو درجات الانتماء إلى هذه الجماعات أو التمسك بها ،المعايير الاجتماعية أو الأطر الثقافية السائدة في المجتمعات التي ينتمي اليها الفرد ،الحراك الاجتماعي أو التعبير في حياة الفرد أو الاهتمامات الفكرية والسياسية ومستوياتها.

[1] محمد عبد الحميد ،مرجع سبق ذكره ،ص227.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كليّة العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص صحافة مكتوبة واتصال

التاريخ : .....

الساعة : .....

المكان : .....

نحن طلبة ندرس سنة ثانية ماستر صحافة مكتوبة واتصال بجامعة مستغانم ،جئنا لمحاورتكم في إطار البحث العلمي الذي يتناول موضوع جمهور الصحافة المكتوبة دراسة ميدانية بجامعة مستغانم.

إذا كنتم لا تمانعون من ذلك ولديكم الوقت ،سنقوم بمحاورتكم وتسجيل كلامكم لتوظيفه لأغراض علميّة ونعاهدكم أنّ ما ستقولونه يبقى فقط في حيّز الدراسة دون ذكر الأسماء.

دليل المقابلة:

البيانات الشخصية :

- الجنس
- مكان الإقامة :(داخلي أو خارجي)
- عدد مرّات قراءة الصحيفة اليومية في الأسبوع

المحور الأوّل : **دوافع استخدام الصحافة المكتوبة**

- ما هو اسم الصحيفة التي تقرؤها ؟
- كيف تتحصل على هذه الصحيفة؟
- ما هي دوافع اهتمامك بالصحافة المكتوبة ؟
- فيما تفيدك الصحافة المكتوبة أكثر : مجال تخصصك حياتك اليومية
- ما هي المرتبة التي تعطيها للصحافة المكتوبة مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى من حيث اهتمامك ؟
- هل يمكنك الأستغناء عن قراءة الصحيفة : نعم لا لم أفكر

المحور الثاني : **تفضيلات القراءة**

- ما هي النسخة التي تفضلها : الورقية أو الالكترونية ولماذا ؟
- ماهي الصفحة التي تفضل قراءتها في الصحيفة ؟
- ما هي العوامل التي تجعلك تفضل صحيفة عن صحيفة أخرى ؟
- مفهوم مصداقية الصحفي وهل يتوافق مع الصحافة المكتوبة الجزائرية ؟
- كيف تجد الأقلام الصحفية الجزائرية ،وهل لها دور في اختياراتك للصحف ؟

- هل تدفعك الألوان والصور إلى شراء الصحيفة ؟
- هل تلجأ إلى مواقع الصحافة المكتوبة للتعبير عن رأيك ؟
- ما هو تقييمك لواقع الصحافة المكتوبة في الجزائرية ،وكيف تجد مستقبل الإقبال عليها؟
- بصفتك مشروع صحفي ماذا يجب على الصحافة المكتوبة فعله حتى تحافظ على تواجدها ؟

قائمة المراجع :

- **المراجع باللّغة العربية :**

1- إمامابراهيم،دراسات في الفن الصحفي ،مكتبة الأنجلو ،القاهرة ،1981 .

2- عبدهإبراهيم ،دراسات في الصحافة الأوروبية(تاريخ وفن)،ط 1،1951.

3- ارمان وميشال ماتلار ،تاريخ نظريات الاتصال ،ترجمة نصر الدين العياضي والصادق رابح ، ط3 ،المنظمة العربية للترجمة ، لبنان.

4- عبدالرحيمعليأسامة ،العلاقة بين فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية جامعة الأزهر ،مصر.

5- عبدالرحمنالمشاقبةبسام ،نظرية الإعلام ،ط1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن 2011.

6- أبوعرجةتيسير ،دراسات في الصحافة والاعلام ،عمان ،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ،ط 1، 2000.

7- الحسن حسن،الرأي العام والإعلام والعلاقات العامة،بيروت،الدار اللبنانية للنشر.

8- دليوفضيلوآخرون ،إشكاليةالمشاركةالديمقراطيةفيالجامعةالجزائرية ،مخبرالتطبيقاتالنفسيةوالتربوية ،قسنطينة،2006.

9- بوجلالسليمة ،ميلاد المعنى في فهم القارئ.

10- روبينسليمانسوزان ،انجي كروسمان ،مقالات في الجمهور والتأويل ،ترجمة حسن ناظم ،علي حاكم صالح ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،لبنان ،2007.

11- الزبيرسيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر،الجزائر،المؤسسة الوطنية للكتاب1985.

12- شذوان علي شيبة ،العلاقات العامة ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،2005.

13- طلعت همام ،مائة سؤال عن الصحافة ،الأردن ،دار الفرقان للنشر والتوزيع ،ط 2 1988.

14- عزيعبد الرحمن ، مسألة البحث عن منهجية البحث :إعادة النظر في نمط لازويلدراسات إعلامية ،مركز الطباعة ،جامعة الجزائر ،1993 .

15- حمزةعبد اللطيف ،الصحافة العربية في مصر،القاهرة،دار الفكر العربي،ط2، 1995.
16- عواضعلي عبد الرحمن ،استخدامات الصحافة المطبوعة والالكترونية فيمجال متابعة الأخبار الوسط الطلابي نموذجا ،كلية الاتصال ،جامعة الشارقة.
17- قسايسيةعلي ،جمهور وسائط الاتصال ومستخدوما ،ط1 ،دار الورسم للنشر الجزائر ،2012.
18- أبوزيدفاروق ،مدخل إلى علم الصحافة ،القاهرة.
19- دليوفضيل ،تاريخ وسائل الاتصال،قسنطينة.
20- الفوزيمحمد ،نشأة وسائل الاتصال وتطورها ،ط.1 ،دار النهضة العربية ،بيروت 2006.
21- محمد زيان عمر ،البحث العلمي :أسسه وتقنياته ،مطابع الهيئة المصرية للكتاب القاهرة.
22- عبدالحميدمحمد ،بحوث الصحافة ،عالم الكتاب ،القاهرة ،1992.
23- محمد فريد محمود عزّت،مدخل إلى علم الصحافة،القاهرة،عالم الكتب للنشر1986.
24- محمدمنيرمرسي،التعليمالجامعيالمعاصر ،قضاياه واتجاهاته،دارالنهضةالعربية ،القاهرة ،1977.
25- مرعي مدكور ،بحوث الإنقرائية في الصحف اليومية.
26- مصلح،أحمدمنير. نظمالتعليمالعاليفيالمملكةالعربيةالسعوديةوالوطنالعربي ط2 ، دندت،الرياض.
27- خليلعمرمعن ،مناهج البحث في علم الاجتماع،ط1،دار الشروق، عمان، الأردن2004.
28- أنجريسموريس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون،ط2،دار القصبة للنشر،الجزائر،2006.
29- ميشل لوي روكين ،ترجمة عبد الوهاب الرامي ،الاتصال الجماهيري ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس ،1996.

30- هاني البيضاوي،رامز عمار،الرأي العام والإعلام والدعاية،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، دون طبعة 1998.
31- وحيد تاحي ،جمهور صحافة الإثارة في الجزائر ،ط1 ،منتدى المعارف ،بيروت 2011.
32- يوسف جوزيف نسيم،نشأة الجامعات في العصور الوسطى ،الاسكندرية،منشأةالمعارف، 1981.

- **الرسائل والأطروحات الجامعية** :

1- صفاحأمال فاطمة الزهراء ،استخدام الهاتف النقال لدى الطالب الجامعي ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع الاتصال ،جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ،2010.

2- سعيداتالحاج عيسى ،الإنقرائية الإعلامية للجرائد اليومية الجزائرية ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر ،2009.
3- علم الدينمحمود،مصداقية الاتصال ،القاهرة،دارالوزان للطباعة والنشر، 1989.
4- قسايسيةعلي ،المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي- دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر(1995ــ 2006) أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال ،الجزائر ،2007.

5- خدنةيسمينة،واقع تكوين الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية ،مذكرةمكملةلنيلشهادةالماجستيرفيعلمالاجتماعتخصصالتنميةوتسييرالمواردالبشرية ،جامعةمنتوري،قسنطينة ،2009.

- **المعاجم والقواميس باللّغة العربية :**

1- محمد ابراقن ،المبرق :قاموس موسوعي للإعلام والاتصال (فرنسي – عربي)ط2 منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ،الجزائر ،2007.
2- محمد جمال الفار ،المعجم الإعلامي ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن 2010.
3- محمد منير حجاب ،الموسوعة الإعلامية ،المجلد الرابع ،دار الفجر للنشر والتوزيع.
4- المنجد في اللّغة والإعلام ،ط29 ،منشورات دار المشرق ،بيروت ،1987.

- **الدراسات والأبحاث** :

1- أدوار مستخدمي المواقع الالكترونية في صناعة المضامين الإعلامية : دراسة في المفاهيم وبيئة العمل ،دراسة نشرت في المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ،المجلد التاسع ،العدد الثاني ،ديسمبر 2009.
2- جامعةجيجل ،مجلةالجامعة ،مجلةدوريةإخباريةتصدرهاجامعةجيجل ،2008.7
3- علي عبد الرحمن عواض ،استخدامات الصحافة المطبوعة والالكترونية في مجال متابعة الأخبار ،كليّة الاتصال ،جامعة الشارقة.
4- محمد قيراط ،خيّرت عيّاد ،الصادق الحمامي ،قياس الجمهور في المؤسسات الإعلامية العربية ،غياب الدراسات وتحديّات الصناعة الإعلامية اتحاد إذاعات الدول العربية ،سلسلة بحوث ودراسات إذاعية ،تونس ،2012.
5- منى عتيق ،الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهويّة الاجتماعية ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة عنابة ،الجزائر.

- **المواقع الإلكترونية** :

1- علي قسايسية ،تكنولوجيات الإعلام ودراسات الجمهور في المجتمعات الانتقالية
http://alikspace.weebly.com/158315851575158715751578160816051602157516041575157 8.html

2- http://etudiantdz.net/vb/showthread.php?t=41152

3- مهنة الصحافة، http://forum.stop55.com/330696.html، منتديات ستوب، 03 سبتمبر 2011 على الساعة 12:32.

4- http://badislounis.blogspot.com/2009/05/blog-post.html.

5- http://ouldbostami.maktoobblog.com/category/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1/.

6- وليد المسعودي ،الجمهور القارئ وثقافة الكتاب..المعوقات والمستقبل ،الحوار المتمدن العدد 3118، 2010، 7-9. http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=228427.

7- http://www.univ-mosta.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=53&Itemid=63.

8- http://www.univ-mosta.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=41&Itemid=60

9- السمات العامة لجمهور وسائل الإعلام ، http://shababe-ar.yoo7.com/t4532-topic.

10- تعريف وقت الفراغ ، http://time-jelop.blogspot.com/2009/12/blog-post_1662.html

11- السمات العامة لجمهور وساءل الإعلام ،مرجع سبق ذكره ، http://shababe-ar.yoo7.com/t4532-topic.

12- المفكرة الإعلامية :صراع بين الصحافة المطبوعة والالكترونية على القارئ http://www.themedianote.com/news/1833/%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D8%B9-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85.aspx

13- عبد القادر طاش www.ekateb.net/bookcont/ch10_2reviews.html.

- **المراجعباللّغةالفرنسية :**

1- DAYAN , Daniel et KATZ, Elihu «La télévision cérémonielle » , Paris : Presses Universitaires deFrance, coll. Politique d'aujourd'hui, 2005.
2- François Dépleteau‹La démarche d'une recherche en sciences (de la question de départ à la communication des résultats) ‹université de Boec ‹Bruxelles‹2000.
3- GRAWITZ.M ,Méthodes des sciences sociales, DALLOZ ,Paris,France, 2000.
4- KATZ ,Elihu, « La recherche en communication depuis Lazarsfeld » Hermè n° 4, Le Nouvel Espace Public, Paris : Éditions du CNRS ; 1989.
5- KATZ ,Elihu, «A Propos des médias et de leurs effets , » dans : Lucien Sfez et Couté eds , Technologies et symbolique de la communication (Grenoble : Presses universitaires de Grenoble , 2006.
6- LAROUSSE-Dictionnaire Français ,édition spéciale ,Alger (s .n) 2000.

الفهرس

مقدمة

الإطار المنهجي

أسباب اختيار الموضوع.....ص07

أهمية وأهداف الموضوع.....ص08

إشكالية الدراسة.....ص08

المنهج المتبع وأدوات الدراسة.....ص10

الدراسة الاستطلاعية.....ص12

الإطار الزماني والمكاني للدراسة.....ص13

عينة الدراسة.....ص14

مفاهيم الدراسة.....ص15

النظرية المعتمدة.....ص17

الدراسات السابقة.....ص17

الفصل الأوّل :الصحافة المكتوبة واستخداماتها

المبحث الأوّل : ماهية الصحافة المكتوبة

1- نشأة الصحافة المكتوبة.....ص22

2- أهمية الصحافة المكتوبة.....ص25

3- وظائف الصحافة المكتوبة وخصائصها.....ص26

المبحث الثاني : نظرية الاستخدامات والاشباعات

1- أهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات.....ص30

2- افتراضات نظرية الاستخدامات والاشباعات.....ص29

3- العلاقة بين مدخل الاستخدامات والاشباعات وبحوث الإنقرائية.....ص32

الفصل الثاني : جمهور وسائل الإعلام

المبحث الأوّل : مفهوم الجمهور بشكل عام

1- المراحل التاريخية لنشأة الجمهور.....ص36

2- أنواع الجمهور.....ص39

المبحث الثاني : مفهوم الجمهور القارئ

1- عملية القراءة والقارئ.....ص41

2- خصائص الجمهور القارئ.....ص44

الإطار الميداني :

1- بطاقة تعريفية للطلبة.....ص46

2- عرض خطاب المقابلات.....ص51

3- تحليل المقابلات.....ص63

4- استنتاجات الدراسة.....ص71

خاتمة.

الملاحق.

المراجع.

خاتمة :

لقد سعت هذه الدراسة إلى الإحاطة قدر الإمكان بتفضيلات القرّاء فيما يتعلّق بمسألة القراءة للصحافة المكتوبة ،إذ تندرج هذه الدراسة ضمن بحوث ودراسات الجمهور معنونة باستخدامات وتفضيلات جمهور الصحافة المكتوبة من خلال دراسة عينّة محدّدة من أجل الوصول إلى وصف دوافع استخدام القرّاء الطلبة للصحافة المكتوبة وأهم تفضيلاتهم في القراءة.

يبدوا جليّا من خلال نتائج الدراسة أنّ الصحافة المكتوبة لا تزال تجد لها مناصرين كما يبدوا جليّا من خلال التحليل أنّ هؤلاء القرّاء لا يعتبرون قرّاء فعليين أيضا برغم تفضيلاتهم لبعض الأنواع الصحفية التي تهتم بالحياة الواقعية كالعمود الصحفي ،وبرغم التخصص الذي يجعلهم منتمون إلى حقل الصحافة المكتوبة حاضرا ومستقبلا إلّا أنهم وبطبيعة الحال يتجهون ويفضلون ما هو أكثر سهولة وتوافقا مع متطلبات الحياة العصرية ،الأمر الذي يطرح التساؤل حول امكانيّة ما سيقدمونه في المستقبل كمشاريع صحفيّة برغم أنّ هذا التساؤل لا يندرج في إطار إشكالية الموضوع.

الصحافة المكتوبة الجزائرية تتطلّب جهدا أكبر من جميع النواحي الإعلاميّة الإنتاجية والفنيّة للتأكيد على أهميّة العمل والاستفادة من كلّ ما هو حديث وتكنولوجي لجعله حليفا لها خاصة أنّ فواصل الزمن والعقبات التي يكمن أن تعيق العمل والإبداع لم تعد مطروحة في عالم اليوم.

حب المهنة من شأنه أن يولّد الابداع ،هذا الأخير الذي يمكنه أن يحافظ على جمهور الوسيلة الإعلامية مهما اشتدّت عليها المنافسة ،لتبقى كلّ وسيلة إعلامية تنفرد بخصائص تميّزها عن غيرها ولها جمهورها الخاص ،لكن ما يمكن أن يطرح إشكالا فعليّا هو العزوف عن القراءة بجميع أنواعها ،الأمر الذي يمكن أن ينهيّ حياة الصحافة المكتوبة وجميع الوسائل المكتوبة الأخرى وهو أمر في منتهى الخطورة يتنبأ له الكثير وقلّة من يبحثون عن محاربته ،فلماذا لا تخصص الجامعة مقياس يلزم طلّاب الإعلام بقراءة الصحف على الأقل مرتيّن في الأسبوع والقيام بتحليلها ؟ ولماذا لم تعد المدرسة تخصص للتلميذ كتب المطالعة

التي كان مطالبا باستعارتها وكان يقبل على قراءتها دون أي عناء كونه يمثل طالب المستقبل ؟ مشكلة عدم القراءة هذه من الذي يطرحها إذا كانت المؤسسات التربويّة والمقرّرات العلميّة لا تسعى لمحاربتها ؟ فالتعوّد على أمر حتى لو كان غير مرغوب في البداية يصبح عادة لا يستطيع الفرد الإقلاع عنها ،وبالتالي سيصبح الطالب والفرد يشكل عام غير قادر على التخلّي عن القراءة لو تعوّد عليها منذ الصغر ،جاءت هذه التساؤلات التي من شأنها أن تكون موضوع دراسة قائمة بذاتها في صدد الحديث عن الصحافة وعن استخداماتها كونها وسيلة مقروءة لا غير ،بغيّة تدارك كلّ ما يؤدي إلى إمكانية فقدان الجمهور القارئ أو نهاية الصحافة المكتوبة ولن يتم ذلك إلّا بتشجيع البحث في جميع العوامل التي يمكنها أن تقف كعائق أمام هذه الوسيلة ،ثم استثمار جهود المؤسسات الإعلامية لخدمة جمهورها الذي يمثل نبض حياة أيّ عمل إعلامي ،فكلّما أدرك القائم بالاتصال جمهوره أكثر كلّما حققت رسالته صدى أكبر.